

جلالة السلطان يبحث تداعيات التصعيد العسكري بالمنطقة مع عدد من قادة الدول

التأكيد على ضرورة الوقف الفوري للقصف المتبادل والعودة للحوار

رأي عمان

أوقفوا الحرب قبل أن تصبح قاعدة حكم

الحرب، أي حرب كانت، حالة شديدة التعقيد، تصنع منطقها وفق معطيات لحظتها وما يفذيها من أدوات عسكرية وتوجهات سياسية وسلوكيات الطرف الآخر وتوجهات أهدافه. وتشبه حين تنفث من عقالها الإعصار الذي يستمد وقوده من مياه البحر قبل أن يتحول إلى قوة ميكانيكية هائلة التدمير لا يمكن لأحد أن يتحكم فيها.

رغم ذلك، ورغم غياب الضبط، فإن للحروب منطقاً أخلاقياً لا يجب أن تتصل منه خاصة إن كانت تدبته في خصمها. وهو منطق تقرضه القيم حيناً والكلفة القانونية والاقتصادية حيناً آخر وكلفة المستقبل في جميع الأحوال. والسياسة هي المنوط بها رسم النهايات وضبط المسارات العسكرية.

وسيمثل الساسة في نهاية الحرب أمام طاولة التفاوض أو المسألة القانونية. وأخطر أثمان الحرب . تلك التي تترك ندوباً غائرة لا تندمل أبداً تلك التي تتعلق بالجانب الجغرافي وبحسن الجوار.

والحرب الدائرة في المنطقة الآن بين أمريكا وإسرائيل من جانب وإيران في جانب آخر صنعت تعقيداً منذ الهجمة الأولى وتخلت عن قيمها الأخلاقية منذ استهدافها لمدرسة البنات في طهران ومنذ إعلان هدفها الأول وهو إسقاط النظام، فالأنظمة مرهونة بإرادة الشعوب لا برغبات الخصوم.. وموضوع القيم في حروب إسرائيل، وأمريكا أيضاً، مشكوفة للعالم ولها سجلاتها التاريخية التي لا تخفى. أما إيران التي ما زالت دولة جوار جغرافياً بالنسبة لدول مجلس التعاون وبينها وبينهم روابط تاريخية وجوار ومصالح وتشابكات دينية واجتماعية فإن استراتيجيتها التي تبتني نقل الحرب إلى ساحات دول الجوار التي تدافع عن حقها في بناء منظومة تحالفاتها في حاجة إلى مراجعة على المستوى الأخلاقي وعلى المستوى الاستراتيجي لمصلحة اللحظة الآتية ومصصلحة المستقبل.

نص الرأي ص 11



العُمانيّة: أجرى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم . حفظه الله ورعاه . أمس اتصالين هاتفيين مع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

تم خلال الاتصالين بحث تطورات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة إثر القصف الإسرائيلي

جلالته يصدر مرسومين ساميين

العُمانيّة: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم . حفظه الله ورعاه . مرسومين سلطانيين ساميين. حيث قضى المرسوم السلطاني رقم ٢٩ / ٢٠٢٦ بإصدار نظام الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة. ويصدر

تنديد خليجي ودولي باستهداف ميناء الدقم

سلطنة عُمان تؤكد اتخاذ كافة الإجراءات لسلامة البلاد

العُمانيّة: أفاد مصدر أمني بتعرض ميناء الدقم التجاري لاستهداف بطائرتين مسيرتين، استهدفت إحداهما سكن عمال متنقل، أدت إلى إصابة عامل وافد، فيما سقط حطام الأخرى في منطقة بالقرب من خزانات الوقود دون خسائر بشرية أو مادية. وتؤكد سلطنة عُمان إدانتها لهذا

الاستهداف، وأنها تتخذ كافة الإجراءات اللازمة للتعامل مع ما من شأنه المساس بسلامة البلاد والقاطنين عليها. كما أعلن مركز الأمن البحري عن تعرض ناقلة النفط (SKYLIGHT) وتحمل علم جمهورية (بالاو) للاستهداف، على بعد ه أميال بحرية

شمال ميناء خصب بمحافظة مسندم، وتم إخلاء جميع طاقم الناقلة المكون من ٢٠ شخصاً، بينهم ١٥ شخصاً يحملون الجنسية الهندية، وه أشخاص من الجنسية الإيرانية. كما تفيد المعلومات الأولية عن وجود إصابات متفاوتة لأربعة من أفراد طاقم السفينة، تم نقلهم لتلقي العلاج اللازم. وأعربت

دول مجلس التعاون والمجتمع الدولي عن إدانتها الشديدة واستنكارها للهجمات، مؤكدين تضامنتهم الكامل مع سلطنة عُمان في كل الإجراءات التي تتخذها لضمان الأمن والسلامة.

التفاصيل ص 7

إسرائيل تتعرض لأعنف هجوم وأمريكا تعلن مقتل 3 من جنودها

إيران تبدأ مرحلة انتقالية بمجلس قيادة مؤقت ... وترامب مستعد للحوار

طهران «أ.ف.ب»: أكدت وسائل إعلام رسمية إيرانية أمس الأحد وفاة المرشد الأعلى الإيراني خامنئي أثناء وجوده في مكتبه، وذلك أعقاب هجوم كبير شنته إسرائيل والولايات المتحدة، وأعلنت الحكومة الإيرانية الحداث العام في إيران ٤٠ يوماً وتعطيل الدوام الرسمي لمدة ١٧ أيام بعد وفاة المرشد الأعلى.

وأعلنت إيران عن خطة انتقالية أمس غداة مقتل المرشد الأعلى علي خامنئي تشمل الخطة تشكيل مجلس قيادة مؤقت يضم الرئيس ورئيس السلطة القضائية وقضيا من مجلس صيانة الدستور، وهو الهيئة التي تشرف على التشريعات الصادرة عن البرلمان وتفصل في ملفات المرشحين للانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وصرح مصدر لوكالة أسوشيتد برس بأن «القيادة الجديدة المحتملة» في إيران أبدت استعدادها للانفتاح على المحادثات مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب «مستعد في نهاية المطاف، للدخول في هذه المفاوضات.

من جانبه، أكد ترامب أنه سيجري محادثات مع القادة الإيرانيين، لكنه لم يحدد موعداً لذلك، مشيراً إلى مصرع معظم كبار قادة البلاد.

ونقلت مجلة ذي أتلانتك عن ترامب قوله: «إنهم يريدون الحوار، وقد وافقت على ذلك، لذا سأجري محادثات معهم. كان ينبغي عليهم فعل ذلك مبكراً.. وعلى الصعيد الميداني، ارتفع عدد القتلى والمصابين في أحدث حصيلة لقصف إيراني على إسرائيل إلى ٩ قتلى و٥٧ جريحاً وفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، في حين أعلن الحرس الثوري الإيراني بدء هجوم عنيف ضد إسرائيل والقواعد الأمريكية في المنطقة. وفي المقابل، شنت إسرائيل عدداً من الهجمات على العاصمة الإيرانية طهران، ما أودت بعدد من الانفجارات في العاصمة الإيرانية طهران، فيما أفادت القيادة المركزية الأمريكية (سنككوم) أمس الأحد مقتل ثلاثة أمريكيين وأصيب خمسة آخرون بجروح بالغة في إطار العملية العسكرية ضد إيران.



تصاعد الدخان من ناقلة نفط تعرضت لهجوم قبالة شبه جزيرة مسندم. «رويترز»

أكدت دور التيارات القاعية في نقل الملوثات البحرية

دراسات علمية توثق انتشار «المايكروبلاستيك» في شواطئ وأخوار عُمان

الطين إضافة إلى البلاستيك المنتشر في الموقعين. وأظهرت النتائج أن خور السّوادي، بوصفه بيئة تستقبل كميات أكبر من النفايات، يحتوي على تنوع بكتيري أعلى ووجود أنواع بكتيرية في التربة والمياه والحلزون والبلاستيك لم تسجل في محمية القرم. ويرى الباحثون في ذلك مؤشراً إيجابياً لاحتمالية الاستفادة من هذه البكتيريا في تحليل البلاستيك، وهو أحد أبرز الاتجاهات العلمية العالمية الحالية لإيجاد حلول حيوية للتخلص من التلوث البلاستيكي. وتؤكد هذه النتائج مجتمعة أهمية تبني منظومة وطنية متكاملة للرصد والإدارة البيئية، تجمع بين التشريعات الفاعلة، والحلول القائمة على الطبيعة، والتقنيات الحيوية الحديثة، بما يسهم في حماية النظم الساحلية في سلطنة عُمان واستدامة مواردها البحرية للأجيال القادمة.



الشواطئ، والتسرب من الأنشطة الصناعية والموانئ، وتصريف مياه الصرف الصحي المعالجة وغير المعالجة، إضافة إلى فقدان شباك الصيد والأدوات البحرية المصنوعة من الألياف الصناعية، وهو ما يضاعف حجم التلوث البلاستيكي في البيئة الساحلية. وحذرت الدراسات من المخاطر المحتملة للمايكروبلاستيك على الكائنات البحرية والإنسان، بما في ذلك الابتلاع والتشابك وانتقال الملوثات الكيميائية عبر السلسلة الغذائية، الأمر الذي قد ينعكس على مصائد الأسماك والسياحة الساحلية والأمن الغذائي. ودعت التوصيات إلى تشديد الرقابة على مصانع البوليمرات لمنع تسرب الحبيبات البلاستيكية أثناء عمليات النقل والتخزين، وتطبيق برنامج وطني للرصد الدوري، ورفع كفاءة محطات معالجة مياه الصرف لاحتجاز الجسيمات الدقيقة، والحد من استخدام المنتجات التي تحتوي على مايكروبلاستيك في مواد التشهير والعناية الشخصية، إلى جانب تعزيز إدارة النفايات الساحلية وحملات التوعية، والتوسع في استخدام بدائل شباك الصيد المصنوعة من ألياف طبيعية قابلة للتحلل.

أخوار القرم وأظهرت الدراسات أن أخوار أشجار القرم (المانغروف) في شمال سلطنة عمان تستقبل كميات كبيرة من النفايات البحرية، حيث تعمل الجذور الكثيفة والمتشابكة كمصائد طبيعية للملوثات عند دخولها مع مياه المد، ويصعب تحرير هذه النفايات وخراجها مرة أخرى بسبب البنية المعقدة للجذور، فتبقى عالقة لفترات طويلة. ومع مرور الوقت تتعرض المواد البلاستيكية لتأثير درجات الحرارة والملوحة والعوامل الفيزيائية الطبيعية فتفتت إلى جسيمات دقيقة تتحول إلى مايكروبلاستيك، تتسرب في القاع أو تبقى عالقة في عمود الماء لتدخل في السلسلة الغذائية عبر ابتلاعها من قبل الكائنات البحرية.

وسجل خور قريات أعلى معدل تلوث بلغ ٢١,١٩ قطعة/م^٢، يليه السّوادي بـ ١٩,٤١ قطعة/م^٢، بينما كانت محمية القرم الطبيعية الأقل تلوثاً بمعدل ٠,٨٣ قطعة/م^٢، وهو ما يعكس الدور الحيوي للمناطق المحمية في الحد من التلوث. وأكدت الدراسات أهمية إنشاء نقاط رصد دائمة في المناطق الساحلية الحساسة ومصبات الأخوار، وتفعيل التعاون الإقليمي والدولي مع دول المحيط الهندي وبحر العرب، وإدراج النفايات البحرية العابرة للحدود ضمن خطط الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، مع الاستمرار في تنفيذ حملات تنظيف الشواطئ وبيئات أشجار القرم.

حلزون الطين وأظهرت الدراسات وجود جزيئات بلاستيكية داخل أنسجة حلزون الطين (الحلزون الضخم) في عدد من المواقع، ما يؤكد تعرض مختلف الأحجام والفئات العمرية للتلوث بالميكروبلاستيك، ويجعل منه مؤشراً حيوياً فعّالاً لرصد مستوى التلوث في بيئات القرم،

التي شملتها المسوحات الميدانية، الأمر الذي يؤكد اتساع نطاق التلوث على طول الساحل. وصنفت المواد البلاستيكية المكتشفة إلى ثلاث فئات رئيسية هي: الشظايا، والحبيبات الصناعية، والألياف. وتصدرت شواطئ ولاية بركاء المواقع الأعلى من حيث عدد الجسيمات، في حين سجلت منطقة القرم أعلى وزن للحبيبات الصناعية. وأوضحت تحليلات الدكتورّة منى بنت هاشل الطارشي، أخصائية إدارة الحياة البحرية بهيئة



■ التلوث البلاستيكي في شواطئ عمان. ■ النفايات البحرية إلى غابات القرم أثناء المد المرتفع وتتحصر داخل الغابات بسبب تركيبة الجذور المعقدة للأشجار

«هات كتابك».. قصة تحول شغف إلى مشروع ينشر ثقافة القراءة في المتنزهات

كتبت - غالية الذخري

تمثل فاطمة بنت حمد بن علي العميري رئيسة مبادرة «هات كتابك»، نموذجاً للشغف القرائي الذي تحول إلى مشروع ثقافي مستدام انطلق من حب ميكّر للقراءة وتجسد واقعا ملموساً في عام ٢٠١٨ عبر مشروع المكتبات الصغيرة في الحدائق والمتنزهات العامة. وهي مبادرة تطوعية شبابية تهدف إلى نشر ثقافة القراءة في المجتمع العماني من خلال إنشاء مكتبات صغيرة ثابتة في المتنزهات، إلى جانب تنظيم فعاليات وأنشطة قرائية متنوعة.

الانطلاقة

تروي فاطمة بدايات المشروع قائلة: إنها كانت مشاركة في مسابقة لأفضل فكرة مشروع تطوعي ثقافي مستدام، وأثناء تصفحها إحدى المنصات لفت انتباهها نموذج مكتبة صغيرة معلقة على شجرة في إحدى الدول الأوروبية، تولد من تلك اللحظة فكرة إنشاء مكتبات صغيرة في المتنزهات العامة بسلطنة عُمان.

وتؤكد أن الفكرة كانت جديدة على المجتمع المحلي، وواجهت في بدايتها تحديات عدة، من أبرزها تقبل وجود مكتبة في مكان ترفيهي والحصول على التصاريح الرسمية. فبادرت إلى استصدار تصريح من بلدية مسقط، وتمكنت خلال ستة أيام فقط من تكوين فريق عمل والحصول على تصريح مؤقت لإنشاء أول مكتبة في متنزه القرم الطبيعي، نظراً لكثافة زواره.

كان التصريح لمدة أسبوع واحد لاختبار تفاعل المجتمع. وضعت فاطمة دولاراً صغيراً جمعت فيه كتباً متنوعة، وما إن رصدت الإقبال والتفاعل الإيجابي من الزوار حتى حصلت على الموافقة لتثبيت المكتبة بشكل دائم. ومن

هنا بدأت رحلة التوسع، لتشمل المبادرة لاحقاً حديقة الصحوة، ومتنزه العامرات، وحديقة إزكي العامة، والمركز الترفيهي بصحار. وتضم المكتبات كتباً أدبية وعلمية متنوعة، إضافة إلى بعض كتب القانون العُماني في متنزه الصحوة، كما تتوفر كتب بلغة «برايل»، في بعض المواقع، تعزيزاً لبدأ الشمولية واتاحة المعرفة للجميع.

المجتمع.. الداعم الأول

تشير فاطمة إلى أن وقفة المجتمع وتفاعل أفراد كانا القود الحقيقي للاستمرارية. وتستحضر مشهداً ظل راسخاً في ذاكرتها لرجل مسن كان يتناول كتاباً من المكتبة ويجلس منفرداً يقرأ بهوء، معتبرة أن مثل هذه اللحظات منحتها دافعاً قوياً لمواصلة الطريق. وتؤكد أن المجتمع هو الداعم الحقيقي لنجاح فريق «هات كتابك»، وأن رسائلها تتمثل في تحريك شغف القراءة ليصبح المجتمع العُماني مجتمعاً قارئاً بامتياز، مضيفة أن العمل التطوعي يمثّل لها متنفساً لتراكمات الحياة اليومية وضغوط العمل.

جوائز وتكريمات

توحد المبادرة جهودها بعدد من التكريمات، من أبرزها الفوز بجائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي عام ٢٠١٩، وجائزة المبادرات الثقافية المجيدة لعام ٢٠٢٢، إضافة إلى جائزة الإجابة الشبابية في عام ٢٠٢٤، وهو ما يعكس أثر المبادرة واستدامتها وتمييزها في العمل الثقافي المجتمعي.

التوسع المستقبلي والتحديات

توضح فاطمة أن التوسع في المحافظات البعيدة يتطلب استقطاب المزيد من

المتطوعين، وتوفير دعم مادي لتجديد المكتبات وإثرائها بإصدارات حديثة. كما أتاحت المبادرة المجال أمام أفراد المجتمع للتبرع بالكتب عبر صناديق مخصصة بجانب كل مكتبة، على أن تخضع الكتب للتدقيق من قبل أعضاء الفريق قبل إضافتها إلى الأرفف.

فعاليات تعزز الحراك القرائي

لا تقتصر أنشطة المبادرة على توفير الكتب، بل تمتد إلى تنظيم فعاليات وبرامج متنوعة، من بينها تحديات قرائية سنوية مثل «تحدي قراءة ٧ كتب في ٧ أيام»، وحملات ثقافية توعوية، منها حملة «يتعافون بالقراءة، التي أطلقت على مستوى الخليج بمشاركة فرق تطوعية في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والإمارات العربية المتحدة، واستهدفت الصابيين بفيرووس كورونا، إلى جانب حملة «باق فينا، تخليداً لذكرى السلطان الراحل -طيب الله ثراه- عبر التبرع بالكتب لمن لا يستطيعون شرائها. كما تنظم المبادرة جلسات حوارية مع شباب قراء وكتاب عُمانيين، وأنشطة مدرسية لتعزيز حب القراءة لدى الطلبة، وماراثونات قرائية، ومشاركات في معارض الكتب تستهدف فئات مثل متلازمة داون، وإعاقة السمعية، وأطفال التوحد، مع توفير مختصين لكل فئة لضمان مشاركة فاعلة وشاملة.

وهكذا، تحولت «هات كتابك، من فكرة عابرة إلى مشروع ثقافي مجتمعي متكامل، يعيد للكتاب حضوره في الفضاء العام، ويحول من المتنزه مساحة للمعرفة بقدر ما هو مساحة للترفيه، في تجربة عُمانية ملهمة تؤكد أن الشغف حين يقترن بالإرادة يصنع أفراً باقياً.

■ أنشطة القراءة

EADO PLUS

ليميند

العرض لفترة

١٠٩ ر.ع

لمدة 3 سنوات

انطلق مرتاح البال في رمضان

خصمان تمويل

1 سنوات أو

24 شهر

كنتمو الشهور والآن كنتمو

عرض رمضان	
تأمين حوادث مجاني	خدمة العملاء (7x24) مجاناً
تسليم مجاني	خدمة مجانية ٢٤ ساعة / ٧ أيام

محرك سعة 1.٥ لتر،
قوة ١٧٠ حصان.

ناقل حركة ثنائي
التعشيق ٧ سرعات

٩٦٦٢٨٩٠٩ ٨٠٠٥٠٨٠٠

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

مواطنون: ترشيد الإنفاق يجنب التعثر المالي

الإدارة المالية في رمضان .. بين ثقافة الاعتدال وضبط السلوك الاستهلاكي

لتفادي شراء منتجات لا تُستخدم أو تنتهي صلاحيتها دون الاستفادة منها.

وأشارت إلى حرصها على استغلال العروض الرضائية بما يحقق التوفير الفعلي، إلى جانب تجنب الإسراف في إعداد أصناف متعددة على مائدة الإفطار، والاكتفاء بطبق أو طبقين بما يلي إحصاء الحاجة دون مبالغة، مؤكدة أن الاعتدال في إعداد الطعام يسهم في تقليل الهدر، ويحافظ على الوقت ذاته على الميزانية الأسرية وصحة أفراد الأسرة.

وأوضح الوكيل التنفيذي أن من الضروري تحويل الإدارة المالية في رمضان إلى ثقافة أسرية مستدامة، لا تقتصر على هذا الشهر فحسب، بل تمتد آثارها وسلوكها إلى بقية العام.

وأكد أن توعية الأبناء بقيمة المال وأهمية الترشيد تمثل حجر الأساس في بناء وعي مالي مبكر، يسهم في تنشئة جيل أكثر إدراكاً لمسؤولياته الاقتصادية.

وأشار إلى أهمية تشجيع الأبناء على تخصيص «صالة معرفية» لغرس مفهوم الادخار لديهم، ومريضاً ثقافة تأجيل الرغبات مقابل تحقيق أهداف أكبر، بدلاً من زيادة المصروفات التي قد تشكل عبئاً إضافياً على رب الأسرة. كما شدد على ضرورة إعداد ميزانية واضحة للشهر، تتضمن مقداراً دقيقاً لمصاريف المواد الغذائية، والزكاة، والصدقات، وكسوة العيد، بما يضمن توزيع الموارد بحدود وتوازن الوارد في «جزء مالي» من نهاية الشهر.

من جانبها، أكدت منار القبياني أن من أكثر العوامل التي تنقل كاهل الأسر في شهر رمضان كثرة العزائم والمبالغة في التباهي، مشيرة إلى أن بعض الممارسات الاجتماعية خرجت عن إطارها البسيط لتتحول إلى التزام مدعي إلى مرق.

وعنت إلى تنظيم العزائم بصورة اقتصادية، من خلال الاتفاق المسبق على أن يحضر كل أسرة طبقاً معيناً، وأن تكون التجمعات بسيطة بعيدة عن الكلف.

كما شددت على أهمية إبعاد مخزون ذكي لا عشوائي، عبر مراجعة المواد المتوفرة في المنزل قبل التسوق، والتخزين بما يتجاوز احتياج الشهر، تقادياً للهدم أو تلف المواد الغذائية.

وأوضحت أن الاعتدال في التخزين والإنفاق يعزز الاستقرار المالي للأسرة، ويحل من رمضان شهر بركة فعلية في السلوك والممارسة، لا مجرد شعارات ترفع دون تطبيق.



واضحة تعكس الاحتياجات الحقيقية للأسرة
يعد من أهم أدوات ضبط الإنفاق، إذ تسهم
في الحد من المساوئية في التسوق، وتقلل من
احتمالات الإسراف والهدر.
وبيضيف: شهر رمضان فرصة عظيمة
لمراجعة علاقاتنا بالمال، وضبط سلوكنا
الاستهلاكي، وتحقيق التوازن بين متطلبات
الحياة وروح العبادة. فكمّا نحسن الصيام عن
الطعام والشراب، ينبغي أن نحسن الصيام عن
الإسراف والتبذير، مشدداً على أن الاعتدال
في الإنفاق لا يقل أهمية عن بقية القيم التي
يدعو إليها الشهر الفضيل.

من جانب الآخر، عبر عدد من المواطنين عن
أهمية الإدارة المالية خلال الشهر الكريم
لتفادي الوقوع في ضائقة مالية مع نهايته
والإحلال بالانتماءات الأخرى. واستر مها
البلوشي أن إعداد قائمة أسبوعية بالمتطلبات
الضرورية يعد من أهم الخطوات العملية

كما أن الهدر الغذائي في رمضان له انعكاسات اقتصادية واضحة، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع. الأمر الذي يستدعي مراجعة سلوكيات الشراء والتخزين، وترسيخ ثقافة الاعتدال باعتبارها جزءاً أصيلاً من قيم الشهر الفضيل.

وأشار يوسف الفرجي في حديثه إلى التأكيد على أن شهر رمضان يشهد كثافة في العروض الترويجية والتخفيضات، وهو أمر لا يمثل إشكالاً بحد ذاته، بل قد يكون فرصة حقيقية للتوفير متى ما أحسن التعامل معه. ويوضح أن المشكلة لا تكمن في وجود العروض، وإنما في شراء ما لا تحتاجه فعلياً بدافع الرغبة اللحظية أو للتأثر بإعلانات.

ويشير إلى أهمية عدم الانجراف خلف الخصومات دون تخطيط مسبق، مع التركيز على استغلالها في السلع الأساسية فقط، لا في الكماليات. كما يؤكد أن إعداد قائمة مشتريات

الأيّام - عندما يكونون في سن مناسبة - بعض الجوانب المرتبطة بالتنظيف أو التلميع المالية، يسهم في تخفيف العبء على رب الأسرة، ويعزز لديهم حسن المصروف والوعي المالي منذ وقت مبكر.

كما أشار إلى أهمية منع الزوجة دوراً واضحاً في إدارة المال والتصرف فيه، بما يعزز من شعورها بالشاركة والمسؤولية، ويجعلها أكثر إدراكاً لتأثير الإفراط المالية اليومية على مستقبل الأسرة، مؤكداً أن زيادة زواج محسوبة في الإنفاق اليوم قد تتحول إلى عبء مالي متراكم في المستقبل.

وأوضح أن الإسراف في شراء المواد الغذائية لا ينعكس فقط على الجانب المالي، بل يمتد أثره إلى الجانب الصحي أيضاً، نتيجة الإفراط في الاستهلاك أو سوء التخزين، ومن هنا شد على ضرورة أن يكون الشراء قاصداً على الاحتياج الحقيقي، لا بدافع المظهر أو المباهة.



يوسف المفرجي :
ضرورة تحديد الأولويات وعدم الانسياق خلف الاستهلاك غير المبرر

كُتِبَ - نُورَةُ الْعَبْرِي

تمثل الإدارة المالية في شهر رمضان عبئاً كبيراً، مهماً وأساسياً لترسيخ مبدأ ثقافة الاعتدال، وإعادة ترتيب الأولويات، وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الفعلية ومستويات الإنفاق. بما يضمن الحفاظ على عربة الشهر المالية، دون أن تتحول أيامه إلى عبء مالي يثقل كاهل الأسرة. وفي هذا السياق، يؤكد يوسف الفرجي مختص الوعي والثقافة المالية، أن إعداد ميزانية مسبقة لشهر رمضان يعد من أهم الخطوات التي ينبغي للأسرة الالتفات إليها، سيما في ظل التغيرات التي تطرأ على أنماط الإنفاق والعادات الاستهلاكية خلال هذا الشهر.

ويوضح أن شهر رمضان من حيث الالتزامات المالية، لا يختلف عن بقية الأشهر غير أن خصوصيته الدينية والاجتماعية تستوجب مزيداً من الوعي في إدارة المال، لا مزيداً من التوسع في الإنفاق.

ويشير إلى أن رمضان في جوهره ليس شهراً للأكل والشرب أو التوسع في تنويع الأصناف والمظاهر الاستهلاكية، بل هو شهر عبادة ومراجعة للنفس، وفرصة حقيقية لإعادة ضبط السلوكيات، بما في ذلك السلوك المالي. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية التمييز بين الضروريات والكفايات عند إعداد خطة الإنفاق.

وبين أن من أبرز الأخطاء الشائعة غياب هذا التمييز: فالحضرة تعاني هي الاحتياجات التي لا يمكن الاستغناء عنها أو تأجيلها، مثل الغذاء الأساسي والالتزامات الثابتة، في حين أن الكماليات يمكن تأجيلها أو الاستغناء عنها دون تأثير جوهري على جودة الحياة. وغالباً ما تمثل الكماليات عبئاً مالياً وضغطاً نفسياً، وتؤدي إلى اختناقات في السيلة، دون أن تحقق قيمة حقيقية للأسرة.

أقدم الفرعي أن ترسيخ ثقافة الاعتدال في رمضان يتطلب من الأسرة التركيز على الأساسيات، وضبط الرغبات، وتجنب الانسياق نحو أنماط الاستهلاك غير المبرر، بما يعزز روح الشكر، ويحفظ من ادراثة الصلة امتداداً لقيمته في التوازن والاعتدال.

وحول التفاعل عما إذا كانت مصروفات شهر رمضان تتفاوت من بقية أشهر السنة أو توضع يوسف الفرعي أنه من حيث البدء لا يقتصر

**«الصحة»: صيام مريض قرحة
المعدة يعتمد على التقييم الطبي**



أو حدوث نزيف من القرحة خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ٣ أشهر، أو الإصابة بقرحة لا تستجيب للعلاج، أو المرضى الذين خضعوا لعملية جراحية حديثة بسبب القرحة، أو المصابين بمضاعفات مثل الالتئامات أو الانسداد أو انثقاب القرحة.

أما المرضى الذين كانوا يعانون من قرحة ولم
علاجها سابقاً ولا يعانون حالياً من أعراض مهمة،
فيمكنهم الصيام بعد استشارة الطبيب، مع الالتزام
بتناول دواء القرحة الموصوف، وغالباً ما يكون علاجاً
مضاداً للحموضة يؤخذ مرة واحدة يومياً خلال
شهر رمضان.

وللوقاية من تهيج المعدة وتقليل فرص عودة
الأعراض يُنصح بالاعتدال في تناول الطعام وتوزيعه
على وجبات متوازنة إلى ثلاث فترات رئيسية، مع
الحرص على تنوع الغذاء إلى كل وجبة، وعدم الإكثار
من الأكل بين الوجبات الرئيسية حتى لا يحدث
إفراط في إفراز الحمض، والحرص على تناول
الخضراوات الطازجة، وعدم الأكل أو الشرب قبل
النوم ساعتين على الأقل، والتقليل من شرب القهوة
والشاي والمشروبات الغازية.

«علاء»: تنصح وزارة الصحة مريض قرحة المعدة بالالتزام بتناول العلاج الموصوف بانتظام خلال شهر رمضان لتجنب الألم ومضاعفات المرض، مبينة أن التقييم الطبي للحالة هو الأساس في تحديد قدرة المريض على الصيام من عدمها.

وتعد قرحة الجدار من الشكالات الناجمة عن الإصابة بالتهبة الشائعة في تلك المنطقة. وتحدث نتيجة تآكل في الطبقة الباطنة للجدار الهضمي، وتحدث نتيجة تآكل في الغشاء المخاطي للبطن لجدار المعدة، مما يؤدي إلى تآكل البصارات الهضمية والأمعاء والأمعاء في قعرها. وتحدث نتيجة تآكل في الطبقة الباطنة للجدار الهضمي، وتحدث نتيجة تآكل في الغشاء المخاطي للبطن لجدار المعدة، مما يؤدي إلى تآكل البصارات الهضمية والأمعاء والأمعاء في قعرها. وتحدث نتيجة تآكل في الطبقة الباطنة للجدار الهضمي، وتحدث نتيجة تآكل في الغشاء المخاطي للبطن لجدار المعدة، مما يؤدي إلى تآكل البصارات الهضمية والأمعاء والأمعاء في قعرها.

المسؤولية المجتمعية المشتركة إضافة إلى إدخال الهجة على الأسر المستفيدة، مما يعكس الدور الحيوي للمبادرات المحلية المنبثقة من المجتمع وألاجه.

وأعلنت إدارة الفريق عن تنظيم فعالية أخرى أطلق عليها «البرقي» في نهاية شهر رمضان بساحة المجلس العام بمنطقة العسورة، استجابة لطلب الأهالي واستمراراً لنهج العطاء وتعزيزاً لقيم التكافل في المجتمع.

العمل الخيري، سواء عبر المشاركة
الدينية أو الدعم المادي والعنوي.
وأكدت إدارة الفريق أن النسخة الحادية
عشرة من المبادرة تمثل امتداداً لسلسلة
مبادرات سنوية ينفذها الفريق خلال
شهر رمضان، مشيرة إلى أن الإقبال
التزايد هذا العام يعكس ثقة المجتمع
في أهداف المبادرة وشفافيتها. **إيصال**
الدعم إلى مستحقيه.

كما أشادت الفاعلية في تعزيز أواصر
الترايب بين الأهالي وترسيخ مفهوم

أعضاء الفريق وعدد من المتطوعين
في إعداد وتجهيز الأطباق الخيرية
وطرحها للبيع للمتسوقين في أجواء
رمضانية مفعمة بالتعاون والتراحم.
وتهدف المبادرة إلى ترسيخ ثقافة
التضامن الاجتماعي وتعزيز قيمة
العمل التطوعي، من خلال تقديم
أطباق متنوعة يذهب ريعها لدعم
الأسر ذات الدخل المحدود والحالات
الاستثنائية. كما تأتحت الفعالية لأفراد
المجتمع فرصة الإسهام المباشر

بھلا - أحمد بن ثابت المحروقي

أطلق فريق بھلا التطوعي مبادرة «الطبق الخيري» (١) التي أقيمت في المنطقة التجارية بمركز الولاية، وسط حضور واسع وتفاعل ملحوظ من الأهالي والداميين.

وجاء اختيار الموقع الجديد استجابة لرغبة سكان المنطقة، حيث تحولت الساحة القابلية إلى منصة تطوعيّة بأحياء وروح العمل التطوعي. وأسفـه





حمدة بنت سعيد الشامي
hamdahus@yahoo.com

رمضان وثقافة الصورة

تغيّرت ملامح الشهر الفضيل الذي اعتدناه بشكل واضح، واختفت معه البساطة، وأصبح مساحة للاستعراض؛ فزيناك منسقة بعناية، ديكورات متقنة التفاصيل، أزياء مختارة خصيصاً للإفطار والسحور، وصور تُنشر يوميًا توثق اللحظة وتقدمها في إطار جمالي مدروس.

لا نستطيع أن ننكر أن ما يحدث هو انعكاس لتحولات أوسع؛ ذلك أن مجتمعنا العُماني الذي نعرفه قد تغيّر، ومستوى المعيشة في بلادنا في ارتفاع، كما أن الذوق العام يتطور مع انفتاحنا على العالم الأوسع. وبناءً على ذلك، لم تعد مناسباتنا تُعاش داخل البيوت فقط، بل أصبحت تُشارك وتُعرض وتُوثق ليراها العالم بأسره، ورمضان لم يكن معزولاً عن هذا التحول. فكما تغيّر شكل الأعراس والمناسبات الخاصة، وحتى تفاصيل الحياة اليومية، تغيّر شكل الاحتفاء بالشهر الفضيل أيضًا؛ فالفرح بقدوم رمضان ليس بدعة معاصرة، لكن هذا الفرح أصبح مرئيًا على نطاق واسع، وخاضعًا للمقارنة. المسألة لا تتعلق بموائد مبالغ فيها، لكن المشكلة تبدأ عندما يتحوّل المظهر إلى معيار للقيمة، وحين تشعر بعض الأسر بضغط لمجاراة صور لا تشبه واقعها، وحين يصبح التوثيق أهم من التجربة نفسها. فقد أعادت ثقافة الصورة تعريف الكثير من المناسبات؛ لم نعد نعيش اللحظة فقط، بل نفكر في كيف ستبدو. ومع الوقت، يصبح «الشكل» جزءًا من الهوية المعروضة للآخرين.

كثيرون يقارنون بين رمضان اليوم ورمضان الأمس؛ حيث كانت البساطة سمة عامة، وكانت الخصوصية أكبر، وكانت التجربة تُعاش داخل البيوت دون جمهور. لكن علينا أن نعترف أن السياق تغيّر؛ لسنا أمام نسخة مشوهة بقدر ما نحن أمام نسخة جديدة تعكس زمنها. التحدي الحقيقي ليس في مقاومة التغيير، بل في إدارته بوعي. يمكن أن نزيّن موائدنا دون أن نربط قيمتنا بما نعرضه، ويمكن أن نشارك صورًا دون أن ننسى أن الأهم مما يُرى هو ما يُعاش. فالروح تضعف حين يُختزل الشهر في تفاصيله البصرية.

ربما المطلوب اليوم ليس العودة إلى بساطة الماضي، بل استعادة مركزية المعنى في حاضر أكثر صخبًا؛ أن نخدم الجوهر بالمظهر، لا أن نستبدله به.

■ حمدة الشامي كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

الانتهاء من تنفيذ مشروع الواجهة البحرية برأس صوقرة في الجازر



■ مشروع الواجهة البحرية برأس صوقرة بنبابة اللكبي في ولاية الجازر

العُمانيّة: انتهت الأعمال الإنشائية والميدانية لشروع الواجهة البحرية برأس صوقرة بنبابة اللكبي بولاية الجازر الذي تنفذه بلدية الوسطى بمحافظة الوسطى على مساحة تقدّر بنحو ٢٠ ألف متر مربع بقيمة إجمالية ٨٤١ ألف ريال عماني، ويعد من المشروعات التنموية والسياحية بمحافظة الوسطى.

أكد المهندس مروان بن عبدالله الفارسي مدير عام مساعد بلدية الوسطى لوكالة الأنباء العمانية أن المشروع جاء وفق رؤية متكاملة تجمع بين الجوانب الجمالية والخدمية والبيئية، بما يواكب التوجهات التنموية في محافظة الوسطى.

وأوضح أن المشروع يتكون من ممر بحري مصغر مع جلسة ومحطة تحلية خاصة لتلبية احتياجات الموقع، وأربع مظلات للجلوس، ومساحات خضراء، ومنطقة ألعاب أطفال صُممت وفق معايير السلامة، إضافة إلى مرافق خدمية متكاملة تشمل مصليين منفصلين للرجال والنساء، كما تم تجهيز الموقع بشبكة متكاملة لتصريف مياه الأمطار، بما يعزز استدامة المرافق ويحافظ على البنية الأساسية للمشروع.

وأشار إلى أن أعمال التشجير امتدت على طول مساحة المشروع، لتضفي بعدًا بيئيًا وجماليًا يعزز جاذبية الواجهة البحرية، ويهيئ بيئة مناسبة للتنزه والاستجمام، ويسهم في تحسين المشهد العام للمنطقة.

وسوف يسهم المشروع في تنشيط الحركة السياحية الترفيهية الداخلية، ودعم الأنشطة الاجتماعية والترفيهية لأهالي ولاية الجازر وزوّارها، إلى جانب تعزيز فرص الاستثمار المحلي في المجالات المرتبطة بالأنشطة الساحلية والخدمات الصاحبة. ويأتي هذا المشروع في إطار جهود بلدية الوسطى لتطوير المرافق العامة وتهئية بيئة عمرانية متكاملة تلبي احتياجات المجتمع، وترتجم مستهدفات التنمية المستدامة بالمحافظة إلى واقع ملموس على أرضها الساحلية.

المهام الإدارية العامة للتعليم محافظة مسندم ممثلة بـ إدارة التنمية التربوي لقاء توعوي لأولياء أمور طلبة الصف الرابع الأساسي المشاركين في الدراسة الدولية PIRLS ٢٠٢٦ التي تهدف إلى قياس

لقاء توعوي لأولياء أمور طلبة مسندم حول الدراسة الدولية بيرلز

الأُسرة مع المدرسة في دعم تعلم الأطفال، مشيرًا إلى أن القراءة تسهم في تنمية الفرد، وفهم قواعد اللغة، وتعزيز التفكير النقدي، وتطوير قدرة الطلبة على التعبير وتحليل النصوص واستخلاص المعرفة. وأوضح الدكتور عادل الشحي أن الدراسة الدولية PIRLS تستهدف طلبة الصف الرابع الذين يبلغون حوالي تسع سنوات، بهدف قياس مهاراتهم القرائية باللغة الأم للدولة الشاركة، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم لتطوير مهاراتهم وتحسين أهداف التعليم وتعزيز كفاياتهم. كما أشار إلى أهمية الصف الرابع باعتباره مرحلة محورية في نمو

المهارات القراءة لدى طلبة الصف الرابع، وذلك لتعزيز دور الأسرة في الارتقاء بمهارات القراءة لدى الطلبة. قدم ورقة العمل الدكتور عادل بن علي بن محمد الشحي المدير المساعد بـ إدارة التنمية التربوي، حيث أكد في مستهل حديثه على أهمية تعاون

بحاء - أحمد بن خليفة الشحي

نظمت المديرية العامة للتعليم محافظة مسندم ممثلة بـ إدارة التنمية التربوي لقاء توعوي لأولياء أمور طلبة الصف الرابع الأساسي المشاركين في الدراسة الدولية PIRLS ٢٠٢٦ التي تهدف إلى قياس

الجمعية العمانية للتمريض

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٦م

يسر مجلس إدارة (الجمعية العمانية للتمريض) دعوة أعضائها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية والمزمع عقده في تمام الساعة ٤ مساءً يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٦/٣/٣١) بـ (بمسقط) لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل للعام الجديد.
- الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد.
- انتخاب مجلس الإدارة وشغل الأماكن الشاغرة .
- ما يرى مجلس الإدارة عرضه عليه من موضوعات.

علما بأن آخر يوم للترشح لعضوية مجلس الإدارة (٢٠٢٦/٣/١٥) وتجديد العضوية سيكون بتاريخ (٢٠٢٦/٣/١١) ولن ينظر في أي طلب يرد بعد التاريخ المشار اليه.

كما أن جميع التقارير اعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها، وفي حالة وجود أي استفسارات يرجى الاتصال على الرقم ٩٦٠٥١٩١٩.

تنافس كبير في مسابقة «المثقف الأول» بولاية العوابي

الوعي الثقافي والعربي بين أفراد المجتمع، وتوفير منصة لتبادل الأفكار والمعلومات. وتتضمن المسابقة مجموعة من الأسئلة الثقافية المتنوعة التي تغطي مجالات الأدب والتاريخ والعلوم والفنون، مما يساهم في إثراء المعرفة العامة للمشاركين. كما يتم تنظيم الفعاليات بشكل يتناسب مع أجواء شهر

العوابي- حارث البحري

شهدت المسابقة الثقافية «المتقف الأول، بولاية العوابي في محافظة جنوب الباطنة، في نسختها التاسعة، والتي ينظمها فريق اتحاد العوابي الرياضي الثقافي، حضورًا وتنافسًا بين المتسابقين. وتهدف المسابقة إلى تعزيز

رمضان المبارك، حيث تقدّم بعد صلاة الظهر يومي الجمعة والسبت، مما يتيح للجميع فرصة المشاركة والاستمتاع بأجواء المنافسة. وتُعدّ اللجنة المنظمة إلى تقديم جوائز قيمة للمشاركين الفائزين وكذلك للجمهور، مما يزيد من حماس المتسابقين وشجعهم على بذل المزيد من الجهد.

الجمعية العمانية للفلك والفضاء

الجمعية العمانية للفلك والفضاء
Oman Society of Astronomy and Space

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٦

يسر مجلس إدارة الجمعية العمانية للفلك والفضاء دعوة أعضائها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية والمزمع عقده في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً يوم الخميس الموافق ٢٦ مارس ٢٠٢٦ في مقر الجمعية بحي العرقان لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل لعام ٢٠٢٦.
- الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية عام ٢٠٢٦.
- مناقشة تقرير مراقب الحسابات.
- انتخاب مجلس الإدارة للفترة من ٢٠٢٦م - ٢٠٢٧م.

علما بأن آخر يوم للترشح لعضوية مجلس الإدارة وتجديد العضوية سيكون يوم الثلاثاء الموافق ١٠ مارس ٢٠٢٦، ولن ينظر في أي طلب يرد بعد التاريخ المشار اليه.

كما أن جميع التقارير اعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها، وفي حالة وجود أي استفسارات يرجى الاتصال على الرقم ٩٨٠٨٠٧٥.

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٧/٢٠٠٨.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٤١١٧

في الفئة ٣ من أجل السلع والخدمات:

مزيلات طلاء الأظافر، مستحضرات تجميل، مستحضرات العناية بالأظافر.

باسم: ملاذ للاستثمار والتطوير

الجنسية: عمانية

العنوان: ر.ب: ١١١ ص.ب: ٣٣٠، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١٢/١٠



Bashayer Collections

شركة تغليف للصناعات ش.م.ع.م

ص.ب: ١٢٧ الرمز البريدي: ٣٢٧، مدينة صحر الصناعية، سلطنة عمان، هاتف: ٢٦٧٥١٩٢٢/٢٤، فاكس: ٢٦٨٥١٩٢٢

دعوة وجدول أعمال اجتماع الجمعية العامة السنوية

غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية لشركة تغليف للصناعات ش.م.ع.م («الشركة»)

يسر مجلس إدارة شركة تغليف للصناعات ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية للشركة والمقرر عقده في تمام الساعة ٣:٠٠ مساءً من يوم الثلاثاء الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٦ م، وذلك عبر منصة الإلكترونيّة لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.med.gov.om). وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية، سيتم عقد اجتماع جمعية عامة عادية سنوية ثاني في تمام الساعة ١١:٠٠ صباحاً يوم الخميس الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٦ م، وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- #### الاجتماع الأول: الجمعية العامة غير العادية

١- دراسة تعديل النظام الأساسي للشركة والموافقة عليه.
- #### الاجتماع الثاني: الجمعية العامة العادية السنوية

١- دراسة تقرير مجلس إدارة الشركة عن نشاط الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٢- دراسة تقرير مجلس إدارة الشركة عن تنظيم وإدارة الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٣- دراسة تقرير مدقق الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٤- إحاطة الجمعية العامة بالتعاملات التي أبرمتها الشركة مع الأطراف ذوي العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.

٥- دراسة التعاملات التي سترجها الشركة مع الأطراف ذوي العلاقة خلال السنة المالية التي ستنهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م والموافقة عليها.

٦- للنظر في واعتماد ترشيح وانتخاب/ تعيين أعضاء مجلس إدارة الشركة (حسب الأحوال)، وذلك وفقاً للنظام الأساسي للشركة وأحكام القوانين واللوائح والقرارات المنظمة.

٧- دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين (بتاريخ الجمعية العامة العادية السنوية) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م وذلك بواقع ما يعادل ٠,٣٠٠ بييسة للسهم من الأرباح المحتجزة.

٨- تعيين مدققي الحسابات للسنة المالية التي ستنهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م وتحديد أتعابهم.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة لشركات المساهمة المغفلة الصادرة من وزارة التجارة وترويج الاستثمار، نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:

- ١- يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.

٢- يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حالة تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

يرجى التكرم بالحضور قبل نصف ساعة على الأقل من الموعد المحدد لانعقاد الاجتماع وذلك لتلافي حدوث أي تأخير في بدء الاجتماع.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالفاضل / خالد الخروصي على الهاتف رقم: ٢٦٦٥٠٢٢٩ أو الفاضل / زكرياس تشاكو على الهاتف رقم: ٢٦٦٥٠٢٦٨.

رئيس مجلس الإدارة



مجلس التعاون يؤكد دعمه الكامل وتنديد دولي بالانتهاك الصارخ

سلطنة عُمان تدين استهداف ميناء الدقم وتؤكد اتخاذ الإجراءات اللازمة لسلامة البلاد

إنقاذ طاقم ناقلة نفط بعد تعرضها لهجوم شمال خصب

**الشرطة تحذر الصيادين
وأصحاب القوارب
السياحية من نزول البحر
في محيط محافظة مسندم**

٤٤٤: في ظل الأحداث المتسارعة التي تشهدها المنطقة وما تشكله من خطورة محتملة، حذرت شرطة عُمان السلطانية جميع الصيادين وأصحاب القوارب السياحية في محيط محافظة مسندم من النزول إلى البحر خلال هذه الفترة، مؤكدين أن الالتزام بهذا التوجيه يأتي حفاظًا على سلامتهم.

وأشارت الشرطة عبر حسابها في منصة «x» إلى أنه سيتم الإعلان عن أي مستجدات أو توجيهات جديدة بشأن السماح بالإبحار عبر القنوات الرسمية. -حفظ الله سلطنة عُمان، وأدام عليها نعمة الأمن والأمان.

**التوجيه المعنوي: التحذير
من نشر صور أو مقاطع
للمنشآت العسكرية والأمنية**

«علامة»: في ظل الأوضاع الإقليمية الراهنة، ناشدت الجهات الرسمية لسلطنة عُمان المواطنين والمقيمين بالتحلي بالمسؤولية الوطنية، وتجنب نشر أو تداول أي صور أو مقاطع للمنشآت والمعدات العسكرية والأمنية، أو الانجرار وراء الشائعات والمعلومات غير الموثوقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأكدت الجهات الرسمية على أهمية استقاء المعلومات من المصادر الرسمية الموثوقة فقط، حفاظًا على الأمن الوطني وسلامة المجتمع.

ووجه التوجيه المعنوي برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة عبر حسابه الرسمي في منصة «x» الجميع إلى الالتزام بهذه التوجيهات، مشددة على أن الدور الوطني للجميع يكمن في التعاون من أجل صون أمن وسلامة الوطن. -حفظ الله سلطنة عُمان، وأدام عليها الأمن والاستقرار.

**وزارة الإعلام تدعو إلى
الالتزام بالمسؤولية في النشر
وتجنب تداول الشائعات**

«علاوة على ذلك، في ظل الأحداث والتطورات المتسارعة في المنطقة، دعت وزارة الإعلام جميع منصات وحسابات التواصل الإلكتروني، بما فيها المنصات الإخبارية والحسابات الفردية، إلى الالتزام بالنشر بما يخدم الصالح الوطني، واستقاء الأخبار والمعلومات من مصادرها الرسمية الموثوقة.

كما تحث الوزارة على تجنب تداول الشائعات والمعلومات غير الدقيقة، وعدم نشر صور أو مقاطع من مصادر غير رسمية، والابتعاد عن إثارة القلق أو التوتر فيما يتعلق بالأحداث الجارية.

An aerial photograph of the Port of Khalifa bin Zayed Al Nahyan. The image shows a large, modern port facility with a prominent multi-story terminal building featuring a distinctive tower. A parking lot with several cars is visible in the foreground. A road leads from the foreground towards the port, flanked by landscaped areas with small trees. The port is situated on a man-made island or breakwater, with the sea visible in the background.

ودولة الكويت، في انتهاك سافر لسيادتها، وأكد معاليه تضامن كافة دول المجلس ووقوفها صفًا واحدًا في مواجهة هذه الهجمات، ووضع إمكاناتها كافة لمساندتها في كل ما تتخذه من إجراءات للدفاع عن سيادتها وأمنها ومصالحها الوطنية، مع احتفاظها بحقها في الرد والدفاع عن نفسها

وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة،
وحذر المجلس الأمين العام، من العواقب الخوفية
لهذا التصعيد غير المبرر، الذي يهدد أن
واستقرار المنطقة، موضوعاً أن دول المجلس كانت
دائماً داعية قوية للحفاظ على السلم والأمن
والاستقرار الإقليمي لصالح جميع شعوب المنطقة.
وأوضح أن استهداف أراضي دول المجلس يتعارض
مع أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة
ومبادئ حسن الجوار، ولا يمكن قبوله تحت أي
مبرر أو ذريعة، داعياً إيران إلى التوقف الفوري
عن أية أعمال تصعيدية من شأنها أن تقوض
الأمن والاستقرار الإقليمي

لجميع الإجراءات التي تتخذها سلطنة عُمان، ما أعربت دولة قطر الشقيقة عن إدانتها لـ «التهديدات» واعتبرتها تصعيداً مرفوضاً يهدفاً لجهود سلطنة عُمان في الوساطة من فرص الحوار بين إيران والمجتمع الدولي، تضامنها الكامل مع سلطنة عمان.

هفته، أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول
ج العربية معالي جاسم محمد البديوي،
ن المجلس الكامل ووقوفه صفاً واحداً مع
ة عُمان، مجدداً رفض المجلس لكافة أشكال
دعات التي تستهدف أمن الدول الأعضاء،
ب عن إدانته واستنكاره الشديدين للهجمات
ستهدفت ميناء الدقم التجاري في سلطنة

بالبديوي، عن إدانة مجلس التعاون لدول
الغربية بأشد العبارات للاعتداءات
وخية الإيرانية على أراضي دولة الإمارات
المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر،

متفاوتة لأربعة من أفراد طاقم السفينة، تم نقلهم لتلقي العلاج اللازم.

ويؤكد المركز أن عمليات الإنقاذ نفذت بالتنسيق بين مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية والمدنية بما يعكس الجاهزية الوطنية للتعامل مع الحوادث البحرية.

وأعربت دول مجلس التعاون والمجتمع الدولي عن إدانتها الشديدة واستنكارها لهجمات، مؤكداً تضامنهم الكامل مع سلطنة عمان في كل الإجراءات التي تتخذها لضمان الأمن والسلم. حيث أعربت المملكة العربية السعودية عن استنكارها بأشد العبارات للهجوم على ميناء الدقم، مؤكدة تضامنها الكامل مع سلطنة عمان ورووضه كافة إمكاناتها لمساندة سلطنة عمان في ما تتخذ من إجراءات.

كما أكدت دولة الكويت استنكارها الشديد للهجمات، معتبرة أنها انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، معبرة عن دعمها

العمانية: أفاد مصدر أمني بتعرض ميناء لدقم التجاري لاستهداف بطائرتين مسيرتين، تستهدف إحداهما سكن عمال متنقل، أدت إلى صابة عامل وافد، فيما سقط حطام الأخرى في منطقة بالقرب من خزانات الوقود دون خسائر بشرية أو مادية.

وتؤكد سلطنة عُمان إدانتها لهذا الاستهداف، وأنها تتخذ كافة الإجراءات اللازمة للتعامل مع ما من شأنه المساس بسلامة البلاد والقاطنين عليها.

في سياق متصل، أعلن مركز الأمن البحري عن تعرض ناقلة النفط (SKYLIGHT) وتحمل علم جمهورية (بالاو) للاستهداف، على بعد ٥٠ أميال بحرية شمال ميناء خصب بمحافظة مسندم، وتم إخلاء جميع طاقم الناقلة المكون من ٢٢ شخصا، بينهم ١٥ شخصا يحملون الجنسية الهندية، وه أشخاص من الجنسية الإيرانية.

اتصالات عمانية مكثفة لاحتواء الأزمة وانعكاساتها على دول المنطقة

سلطنة عمان تدعو إيران إلى ضبط النفس واحترام علاقات حسن الجوار

وأكد وزير الخارجية خلال هذه الاتصالات على قلق سلطنة عمان إزاء الهجمات التي استهدفت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعددًا من الدول العربية الشقيقة، مشيرًا إلى أن استمرار التصعيد العسكري لا يساعد على حل الصراع الدائر، مشدّدًا على ضرورة معالجة جذوره ومسبباته مع وقف العمليات العسكرية

واحتواء الأزمة وانعكاساتها على دول المنطقة.

كما أكد الجميع على ضرورة الوقف الفوري لكافة الأعمال التصعيدية، واحترام سيادة الدول ومبادئ القانون الدولي، وشددوا على أهمية ضبط النفس، وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية، والعودة إلى المسارات السياسية والتفاوضية.

الخارجية استمرار سلطنة عُمان
في الدعوة إلى وقف إطلاق النار
والعودة إلى الحوار والتفاوض
لحل الصراع الدائر بدمواسياً
وبما يحق المطالب الشرعية
لجميع الأطراف، داعياً الجانب
الإيراني إلى التحلي بضبط
النفس وتفادي كل ما من شأنه
أن يقوض ويؤرق علاقات حسن
الجوار.

كما تبادل محالي السيد وزير الخارجية اتصالات مكثفة مع عدد من نظرائه في الدول الشقيقة والصديقة، تناولت تطورات الأوضاع الإقليمية المتسارعة، في ضوء الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، وما ترتب عليها من انعكاسات وتداعيات خطيرة طالت أمن واستقرار عدد من الدول المنطقة.

لعمانية: تلقى معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية هاتفياً من معالي الدكتور عباس جرججي وزير لخارجية الإيراني، أعرب فيه عن تقدير بلاده لدور سلطنة عمان ببناء ومسايعها الدبلوماسية المتصلة الرامية إلى نزع فتيل لزمة الراهنة والعودة إلى مسار حوار والتفاوض.

كما نقل وزير الخارجية الإيراني
موقف إيران الداعي إلى
السلام، مشيراً إلى أنَّ الهجوم
الإسرائيلي-الأمريكي على بلاد
كان سبباً في تفاقم حالة التوتر
والذعر في المنطقة، مؤكداً افتتاح
لجانة الإيراني لأي جهود جادة
تسهم في وقف التصعيد والعودة
إلى الاستقرار.

من جانبہ، اُگد معالی السید وزیر

■ تصاعد
الدخان بعد
انباء عن
هجمات
صاروخية
إيرانية على
مواقع في
العاصمة
القطرية
الدوحة.
«أ ف ب»



تصاعد الضربات الدامية .. إسرائيل تحشد كامل قواتها وإيران تتوعد بالانتقام لاغتيال مرشدها وهجمات تطال قوات ومصالح أمريكية في المنطقة

ترامب مستعد للحوار مع قيادة طهران .. ننتياهو؛ نمر ب«أيام قاسية»

ترامب ..

«رئيس السلام» يذهب إلى

الحرب بحثا عن تغيير النظام

■ تغيير الأنظمة

فشل مُثبت مطلق

■ الرئيس قفز إلى

المجهول وكسر

معادلاته السابقة ..

وأمرىكا دائما أخيرا



نيويورك. بـيتر بيكر

حين ترشّح دونالد ترامب للرئاسة لأول مرة عام ٢٠١٦ تبيّر من نزعة الغامرة العسكرية التي طبعت السنوات القليلة السابقة مُعلّنا أن تغيير الأنظمة فشل مُثبّت، فشل مطلق. ووعده بأن يتوقف عن السباق لإسقاط أنظمة حكومية.

وعندما ترشّح للرئاسة في ٢٠٢٤ تباهى بأنه لم يبدأ أي حرب جديدة، وزعم أنه إذا هارت كامالا هاريس فإن ذلك سيفقدنا إلى حرب عالمية ثالثة، محذوّن ضمام، وأنها ستسرل «أبناء وبنات، الأمريكيين، ليندبوا للقتال في حرب داخل بلد لم تستعصوا به من قبل». وبعد أقل من عام بقليل صار ترامب نفسه يهرول لإسقاط أنظمة أجنبية، ويرسل أبناء السلام، الذي أثار نفسه كذلك اختار أن يصبح رئيس الحرب في نهاية الخلاف مطلقا كما فعله الجيش الأمريكي ضد إيران بهدف صريح: إسقاط حكومتها.

لن يعرف أبدا ما الذي كان سيفكر فيه ترامب ٢٠١٦ تجاه عام ٢٠٢٦، لكن المارق بين الرجلين صارح عندما يتعلّق الأمر بالتدخل الخارجي، فيعدّ عند من الزمن على صعوده إلى أعلى منصب عبر وعد بالتركيّز على أمريكا وأن ترامب بات أكثر استعداء. بمرور الوقت، لإظهار القوة خارج الحدود. وكان قصص إيران يوم السبت هو المرة الثامنة التي يامر فيها بالتحرك العسكري خلال ولايته الثانية، حتّى وهو يطعّن برأس حكومة تشويلا، ويهدد بإسقاطه رئيس كويلا.

وفي مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي بعد يوم متصنّف إيران معلّنا افتتاح هذه الحرب الجديدة سرد ترامب لآلاف النماذج ضد إيران تعود إلى ما يقرب من نصف قرن تشمل معيها إلى سلاح الهامة توبوية وسواريج باليستية، ودعمها لجماعات إرهابية ما هاجمت أمريكيين وحلفاء، واحتجاز السفارة الأمريكية في طهران عام ١٩٧٩، وما حدث بحق منظرين إيرانيين. لكنه لم يشتر فلدا تستدعي تلك الاعتداءات تحركا أنّ لا في وقت سابق، ولا ولا تغير تفكيره، فيما يبدو. على هذا النحو، كما أنه لم يوقّع بين تصريحاته التصارعية بشأن طبيعة التهديد الإيراني؛ فيعدّ انضمامه إلى إسرائيل في مهاجمة إيران الصيف الماضي، قال إنه «محا، برنامجها النووي، وكرد لذلك الادعاء في خطاب حالة الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي، لم أعاد تكراره في مقطع الفيديو يوم السبت، لكنه لم يوضح فلدا بات من الضروري ضرب برنامج كان قد «محي، بإعزل» لكنه هذه المرة أبعد من أي وقت مضى في جعل «تغيير النظام، دفا معلّنا حتّى دعا الإيرانيين إلى إسقاطه قاضيه، قال ترامب: «نعتد ما ننهي قولوا أنتم حكومتكم، ستكون لكم لتأخذوها». وكرد ذلك في منشور على واحد لولاية الولاية إلى الطبيعة التي تشكّلها، على غرار التهديد الأخير.

غير أن التغييرية التي يتبنيها أن يضيي بها الإيرانيون في دول، كما تركّح سلام، أو توضح، فقد كتب ترامب أن قوات الشرطة والعنق، النووي يتبني أن توضح، مع طاقته، والوثنيين الإيرانيين، وأن تعمل معهم مجسد واحد لولاية الولاية إلى الطبيعة التي تشكّلها، على غرار التهديد الأخير. ومع ذلك، فإنّ التهديد الأخير، كما يبدو، هو بخلق ضربة في ليبيا أو إيران، أنه يائس.

ترامب ٢٠٢٤، وكثيرا ما توفّقت منذ وقت طويل أن الرئيس الأمريكي، بنسب عليه حقيقة منذ هذا التوجّه ٢٠١٦، وأضاف، سلفا كان الرئيس بنسب عليه الضربات الجوية، والدعمات، والقوة العسكرية السردية حين كان يعتقد أنها قد تحقق أهدافا محدودة جديدة أمام الرأي العام، ولكنه قد قبله. عليه الهجوم على إيران كسر تلك العادة، ويشكّل فقرة لالة الهجوم، وسارع منتقدو ترامب إلى استدعاء تصريعات السابقة لإلزامه بالتغيير، عن عودته متواوّلن مقاطع فيديو من مهرجاناته الانتخابية، والقياسات من مشهوراته بها جرم فيليبس (لن تأتت وزارة دلبو وشي وكلاما هاريس برصهفم دعا به جرم فيها باراك أوباما وجورج دودون ٢٠١٢، الآن، وقد دخلت أرقام أوباما إلى البيت الأبيض، هبوط - راقبوه وهو بخلق ضربة في ليبيا أو إيران، أنه يائس).

ترامب ٢٠٢٤، وكثيرا ما توفّقت منذ وقت طويل أن الرئيس الأمريكي، بنسب عليه حقيقة منذ هذا التوجّه ٢٠١٦، وأضاف، سلفا كان الرئيس بنسب عليه الضربات الجوية، والدعمات، والقوة العسكرية السردية حين كان يعتقد أنها قد تحقق أهدافا محدودة جديدة أمام الرأي العام، ولكنه قد قبله. عليه الهجوم على إيران كسر تلك العادة، ويشكّل فقرة لالة الهجوم، وسارع منتقدو ترامب إلى استدعاء تصريعات السابقة لإلزامه بالتغيير، عن عودته متواوّلن مقاطع فيديو من مهرجاناته الانتخابية، والقياسات من مشهوراته بها جرم فيليبس (لن تأتت وزارة دلبو وشي وكلاما هاريس برصهفم دعا به جرم فيها باراك أوباما وجورج دودون ٢٠١٢، الآن، وقد دخلت أرقام أوباما إلى البيت الأبيض، هبوط - راقبوه وهو بخلق ضربة في ليبيا أو إيران، أنه يائس).

القسم: ثل إيب-جي، دوكلاته، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إنه سيجري محادثات مع القادة الإيرانيين، لكنه لم يحدد موعدا لذلك، مشيرا إلى مصرع مقالة همد البلاد.

وقعت مجلة «دي أتلانتيك»، عن ترامب قوله، إنه، بريسون الحوار، وقد وافقت على ذلك، لذا سأجري محادثات معهم. كان ينبغي عليهم فعل ذلك مبكرا.

ولدى سؤاله عن موعد هذه المحادثات، أجاب ترامب: لا، أستطيع تحديد ذلك.

وقال ترامب لشبكة فوكس نيوز أمس، إن ٤٨٠ مسؤولا، إيرانيا، قتلوا حتّى الآن في الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية، مشيرا إلى أن هذه العمليات «تتقدم بسرعة».

وأضاف ترامب بما اعتبره نجاحا للهجوم الذي بدأ السبت بهدف إزاحة قيادة الجمهورية الإسلامية وتدمير جيشها. ونقل عن ترامب قوله، «وكن شي، وسيرو وفق الجدول الزمني المحدد».

وأضاف، الأمر يتطور بشكل إيجابي للغاية.

وشدّ ترامب إسرائيل أمام موجة جديدة من الهجمات على طهران من أجل السيطرة على الأجواء فوق العاصمة، وذلك بعد اغتيال

الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي. ونفذت إيران أمس ضربات دامية على دول تستضيف قواعد عسكرية أمريكية، ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى، بعد توعدّها بالتأثر قتل مرشدها الأعلى على خامنئي.

كما استهدفت مجددا إسرائيل بضربات دامية قتل فيها تسعة أشخاص، والعراق حيث نسب المولون لطهران إلى الولايات المتحدة إسرائيل ضربات أخرى.

وطال القصف الإيراني بالصواريخ والسيرات أسس السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين والعراق وإسرائيل. كما دوت إشارات في طهران.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني أمس أنه أطلق، «الوثنين السابعة والثامنة من عملية الوعد الصاق ٤»، على، العدو على نطاق واسع، من دون تحديد الأهداف.

ثم أعلن في بيان آخر تفقته وسائل إعلام محلية، إن، حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لينكولن أصيبت بأربعة صواريخ بالستية، محذرا من أن «البحر والبحر

سبحان» أكثر فأكثر مضيرة للتمتعين الإسرائيليين.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إن إسرائيل تمّر بأيام قاسية،

الاستور. وقال الجيش الأمريكي إنه أغرق سفينة إيرانية، فيما نقلت وسائل إعلام رسمية الإيرانية عن الحرس الثوري قوله إنه صوب جوما على حاملة الطائرات أبراهام لينكولن بأربعة صواريخ باليستية.

وقالت نتنياهو أمس بكتيف الضربات الجوية على طهران في الأيام المقبلة، مؤكداً وجود «كامل القوات، العسكرية» في الحملة ضد إيران.

وقال نتنياهو في تصريح متلفز: أصدرت تعليمات لاستمرار الحملة ... قوتنا تضرب الآن قلب طهران بقوة شديدة، وهذا

أضف، ونحن منخرطون في حملة قصف فيها جيش الدفاع الإسرائيلي يحصد قوته الكاملة

وأضاف، استهدفتها على خامنئي في عملية دقيقة واسعة النطاق نفذها سلاح الجو الإسرائيلي، بتوجيه من معلومات مخابراتية دقيقة للجيش، وذلك في أثناء وجوده عبر قطاعات تشمل الشحن والسفر الجوي

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

الطولة. وبعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل أن غارة جوية أسفرت عن مقتل خامنئي، أكدت وسائل إعلام إيرانية رسمية مقتل الزعيم البالغ من العمر ٨٦ عاماً.

وعبر الإيرانيون عن زعمهم على اغتيال خامنئي، وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن خامنئي كان يعمل في هجوم صاروخي استهدفت بلدة بيت شيمش، بينما أعلنت الإمارات أن هجمات إيرانية أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته الجوية نفذت ضربات

لكن المتحدث قال الإسرائيلي أن ارتفاع تكاليف الطاقة وتعطل أنشطة الأعمال في الخليج وممر مائي حيوي ومركز تجاري عالمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيا، إن مجلس قيادة نولي مؤقّت مهام الزعيم الأعلى، ويتألف المجلس من يزشتكيا ورئيس السلطة القضائية وعضو من مجلس صيانة

تصاعد الضربات الدامية .. إسرائيل تحشد كامل قواتها وإيران تتوعد بالانتقام لاغتيال مرشدها وهجمات تطال قوات ومصالح أمريكية في المنطقة

ترامب مستعد للحوار مع قيادة طهران .. ننتياهو؛ نمر ب«أيام قاسية»

ترامب ..

«رئيس السلام» يذهب إلى

الحرب بحثا عن تغيير النظام

■ تغيير الأنظمة

فشل مُثبت مطلق

■ الرئيس قفز إلى

المجهول وكسر

معادلاته السابقة ..

وأمرىكا دائما أخيرا



العسكري، ويُذكر أنه خدم في الخطوط الأممية، ما منح صورته بعد «ثوري» هزيمته داخل النظام. وفي ١٩٨١، انتخب رئيسا للجمهورية في مناخ شديد التوتر عقب اغتيال الرئيس محمد علي رجائي، وكان انتخاب صباغة الدولة لعودة. وصف حينها بأنه خيار توافقي رجح على رئيسا في تلك المرحلة جزءا من ترسيخ هوية أكثر منه زعيما كاريزميا على شاكلة الخميني. لكن السنوات التي تلت ذلك حولته، تدريجيا، إلى مركز قتل بحجم منصب «المُرشد» في إيران، فهو المنصب الذي يضبط إيقاع السياسة، ويعين مفاسل الأمن والقضاء والإعلام الرسمي، ويملك الكلمة الأخيرة في الحرب والسلام، وفي الملمات التي تحد علاقة إيران بالعالم.

وأُسس إعلان عنتا بشكل رسمي أن المرشد قد فارق الحياة نتيجة الهجوم الأمريكي. وأعلن الخبر عبر التلفزيون الرسمي عن وضع خامنئي، ووضع شريط حداد أسود على الشاشة. في الوقت نفسه، كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد كتب على منصته «ثروت وشوفا» أن خامنئي «قتل». وتوعد الحرس الثوري بقطاب شديد، على من وصفهم باقتله المرشد.

حتى قبل الإعلان عن مقتله، كانت السنوات الأخيرة قد رسمت صورة متناقضة لرجل لبني شرعية حكمه على فكرة الصمود، في وجه الولايات المتحدة وإسرائيل، بينما كان يواجه مجتمعا شابا أكثر جرأة في الاعتراض. وفي عهد خامنئي، تحولت إيران إلى قوة إقليمية يصعب تجاوزها بعد أن أسست شبكات تخفيص التوتّر مع الغرب. وصف مرارا بأنه حذر، شديد الميل للسرية، قلق من الاختراق والخيانة، هذا الميل له بات من فراغ، فقد لجأ من محاولة اغتيال عام ١٩٨١ حين رُجل بين صاعدا في قلب الصراع، وأصبح يوما إصابة لرتك أدرا دائما في ذراعه. تلك التجربة، كما يرد مدقرون وخسوم، أصيبت جزيا من رزيته التي كانت تمنحها سلاح نووي، وديافع عن حق، تساهل قد ينتج الباب لانهايار. كما في عهد خامنئي في مشهد، شمال شرق إيران، في أبريل ١٩٨٩، ونشأ في بيئة دينية تقليدية. تقول السيرة الرسمية أنه بدأ دراسته الدينية مبكرا، وتقلت بين حاضِر الثورة في ٢٠١٢، ثم تبايل الضربات بين إيران وإسرائيل في ٢٠٢٤، ووصّو إلى حرب العنق عبر يوما في يونيو الماضي.

وفيما السؤال بعد إعلان رحيله، ما الذي ينهار وما الذي يبقي؟ كان خامنئي العنق الذي يربط مؤسسات متعددة ويوازن بينها. تقارير كثيرة أشارت في السنوات الأخيرة إلى نفوذ متزايد لدوائر قريبة من الحرس الثوري. لكن هذه الحرب قد تغير الكثير من التوازنات والتكتير من إيران بوصفها أممية، على سبيل المثال، إسرائيل التي تقوم بها أمريكا وإسرائيل في إيران. وهذه التوازنات التكتير من الأسلة التي يبنيها الإيرانيون عن أجوبة حاملة لها.



أعرب عن أسفه لضياح الفرصة الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق

جوتيريش يدعو لخفض التصعيد ووقف فوري للأعمال العدائية في الشرق الأوسط

مخضرم في الملف الأمني

«لاريجاني» في قلب العاصفة وصراع البقاء

أوامر من خامنئي. وتقول جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن الألفا قتلوا في حملة قمع الاحتجاجات، التي وصفت بأنها أسوأ اضطرابات داخلية في إيران منذ الثورة الإسلامية في ١٩٧٩.

«لؤلؤة مقابل قطعة حلوى»

عبر لاريجاني مثل غيره من المسؤولين الإيرانيين عن قهصمه للمظاهرات التي اندلعت احتجاجا على الصعوبات الاقتصادية لكنه ندد بالأعمال المسلحة التي قال إنها بتحريض من إسرائيل، العدو للدود لإيران.

ونقلت وسائل الإعلام الحكومية عنه في ١٠ يناير قوله «يجب الفصل تماما بين الاحتجاجات الشعبية وتلك الجماعات الشبهية بالإرهابية».

ونقلت عنه في ٢٦ يناير القول «مثيرو الشغب هم مجموعة شبه إرهابية في المدن».

وظل لاريجاني، وهو عضو سابق في الحرس الثوري الإيراني، في منصب كبير المفاوضين النوويين في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٧، ودافع عما تقول طهران إنه حقها في تخصيب اليورانيوم. وشبه ذات مرة الحوافز الأوروبية لتخلي عن إنتاج الوقود النووي بأنها مثل تبادل «لؤلؤة مقابل قطعة حلوى».

وفي ذلك الوقت، قال محللون إيرانيون إنه سعى إلى إقناع الغرب من خلال الدبلوماسية وكان يُعتبر شخصية عملية.

وتعتقد الولايات المتحدة وإسرائيل أن إيران تطمح إلى صنع سلاح نووي يمكن أن يهدد وجود إسرائيل. وتقول طهران إن برنامجها النووي سلمي بحت.

وشغل لاريجاني منصب رئيس البرلمان من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢٠. وخلال تلك الفترة، أبرمت إيران اتفاقا نوويا مع ست قوى عالمية في ٢٠١٥ بعد مفاوضات استمرت قرابة العامين. وانسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال ولايته الأولى في عام ٢٠١٨ من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بنق الانفس.

التعامل مع بوتين

وحذر لاريجاني من أن برنامج إيران النووي «لا يمكن تدميره أبدا».

وقال لبرنامج فرونتلاين على شبكة (بي. بي.إس) في سبتمبر ٢٠٢٥ «لأنه بمجرد اكتشاف التكنولوجيا ما، لا يمكنهم سلبك هذا الاكتشاف، الأمر أشبه بأن تكون مخترا لآلة ما، ثم تُسرق منك هذه الآلة. لا يزال بإمكانك صنعها مرة أخرى».

وأجرى لاريجاني زيارات متكررة إلى موسكو والتقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مما ساعد خامنئي في التعامل مع حليف رئيسي وقوة عالمية توازن الضغط الذي يمارسه ترامب. كما كُلف لاريجاني بمهمة المضي قدما بالمفاوضات مع الصين، والتي أدت إلى توقيع اتفاقية تعاون مدتها ٢٥ عاما في عام ٢٠٢١.

وترشح للرئاسة في عام ٢٠٠٥ لكن لم ينجح. وسعى لاحقا للترشح في الانتخابات الرئاسية في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٤، لكن مجلس صيانة الدستور منعه في المرتين مشيرا إلى أمور منها معايير نطق الحياة وروابط أسرية في الخارج.

ولد لاريجاني في النجف بالعراق عام ١٩٥٨ لأسرة دينية إيرانية بارزة، وانتقل إلى إيران في طفولته وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة. وشغل عدد من أشفائه أيضا مناصب رفيعة في المؤسسة، بما في ذلك في القضاء ووزارة الخارجية.

وقم فصل إحدى بنات لاريجاني في يناير من منصبها في هيئة التدريس الطبي بجامعة إيموري الأمريكية بعد احتجاجات من نشطاء إيرانيين أمريكيين غاضبين من دوره في قمع المظاهرات في ذلك الوقت.



■ علي لاريجاني



■ أنطونيو جوتيريش يتحدث في اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول الوضع في الشرق الأوسط في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

هندسة أمنية أم دعر استراتيجي؟

ما وراء إغلاق إسرائيل الشامل لمعابر غزة والضفة

غزة - بهاء طباسي:

في لحظة إقليمية مشتعلة تتقاطع فيها الجبهات وتتداخل الحسابات، أعلن الاحتلال الإسرائيلي إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، بما في ذلك معبر رفح، إلى جانب معابر الضفة الغربية، ومنع الوصول إلى المسجد الأقصى لمدة ٤٨ ساعة، بدعوى «حالة الحرب المؤقتة، وبمناسبة عيد الساخار اليهودي. القرار، وإن بدا في ظاهره إجراء احترازيا مرتبطا بمناسبة دينية، يأتي في سياق إقليمي أوسع يتسم بتصعيد عسكري غير مسبوق بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى.

فالمنطقة تعيش على وقع مواجهة مفتوحة تجاوزت حدود الرسائل غير المباشرة إلى ضربات عسكرية معلنة، في ظل تبادل استهدافات وتصريحات تصعيدية رفعت مستوى التأهب في مختلف الساحات المرتبطة بالصراع. وفي مثل هذا المناخ، تصعب كل الجبهات المحتملة بما فيها الساحة الفلسطينية جزءاً من معادلة أمنية واحدة تخضع لإعادة تقييم مستمر.

القرار الإسرائيلي لا يمكن فصله عن هذا السياق. فعبارة «حالة الحرب المؤقتة، تحمل دلالة سياسية تتجاوز الإجراءات الإدارية. إنها تعكس تصوراً أمنياً يعتبر أن حالة الاشتباك مع إيران، وما قد يستتبعه من تحركات لحلفائها في الإقليم، تفرض تشديد القبضة على المجال الفلسطيني خشية أي تفاعلات متزامنة.

كما أن شمول الإغلاق للمسجد الأقصى يضيف ومنع الوصول إلى المسجد الأقصى يضيف بعداً سياسياً حساساً، إذ يجري التعامل مع غزة والضفة والقدس باعتبارها ساحات مترابطة أمنياً، لا ملفات منفصلة. ومن هنا، يبدو القرار أقرب إلى خطوة استباقية ضمن إدارة شاملة للمخاطر، لا مجرد إجراء موسمي عابر.

ما وراء القرار

إغلاق المعابر في الأعياد اليهودية ليس سابقة جديدة. اعتادت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على فرض قيود مشددة في مناسبات مماثلة، استناداً إلى تقديرات تشير إلى ارتفاع احتمالات وقوع عمليات خلال الأعياد. غير أن الفارق هذه المرة يكمن في تزامن القرار مع تصعيد عسكري إقليمي مباشر، ومع حالة توتر ممتدة منذ ظهور الضفة الغربية والقدس.

البيان العسكري الذي أعلن الإغلاق أشار إلى أن القرار يشمل جميع المعابر، وأنه سيُعاد تقييمه وفق الحالة الأمنية. هذه الصياغة تترك الباب مفتوحاً أمام التصعيد، ما يعكس طبيعة مرنة للإجراء ترتبط بتطورات الميدان لا بمدة زمنية ثابتة. أما إدراج معبر رفح ضمن القرار، فرغم



■ تشديد الإجراءات الإسرائيلية في القدس

غزة والضفة والقدس في قرار واحد «يعكس قناعة إسرائيلية بأن أي تصعيد في واحدة من هذه الساحات يمكن أن يتفاعل سريعاً مع التطورات الإقليمية».

ويضيف شلحت، أن منع الوصول إلى المسجد الأقصى في هذا التوقيت، يحمل حساسية مضاعفة، إذ إن القدس تظل عنصراً قابلاً للاشتعال، خاصة إذا تزامنت القيود مع توتر إقليمي أوسع. ويرأيه، فإن الإفراط في الإجراءات الوقائية قد يحقق هدوءاً مؤقتاً، لكنه يراكم أسباب الاحتقان على المدى الأبعد.

كما يشير شلحت، المشرف على تقارير مركز «مدار» للدراسات الإسرائيلية، إلى أن دوراه في قرار الإغلاق، يتجاوز الاعتبارات الموسمية، ويقول إن إسرائيل تحاول منذ سنوات إعادة تعريف موقع المعبر ضمن منظومة أمنها القومي، بحيث يصبح خاضعاً بشكل غير مباشر لتقديراتها الأمنية، حتى لو لم تكن في الجهة الإدارية المباشرة.

ويضيف، أن تكرار إغلاق المعبر تحت ذرائع أمنية، سواء في الأعياد أو في أوقات التصعيد، «يساهم في تكريس واقع تصعب فيه حركة الأفراد والبضائع هيئنة للقرار الأمني الإسرائيلي، لا فقط للتأهات الفلسطينية-المصرية».

ويربط غني ذلك بالسياق الأوسع المرتبط

خصوصيته باعتباره المنفذ الحدودي المرتبط بالسيادة الفلسطينية-المصرية، فإنه ينسجم مع مقاربة إسرائيلية أوسع تسعى إلى إبقاء التأثير الأمني حاضراً في كل مفاصل الحركة من وإلى غزة، خصوصاً في أوقات التوتر الإقليمي.

الحرب الإقليمية وانعكاساتها

في قراءة للقرار، يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور أن ما يجري «ليس إجراء معزولاً عن التطورات الإقليمية». ويقول، لدعمان، إن إسرائيل، في ظل المواجهة المفتوحة مع إيران، تتعامل مع كل الساحات القريبة باعتبارها امتداداً محتملاً ليدان الصراع، حتى وإن لم تكن طرفاً مباشراً فيه.

ويضيف منصور أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تعمل وفق مبدأ «تعدد الجبهات»، أي الاستعداد لاحتمال تزامن أحداث في أكثر من ساحة. وبحسب تقديره، فإن «إغلاق المعابر يندرج ضمن سياسة تقليص المخاطر، بحيث تغلق المنافذ التي يمكن أن تتحول إلى نقاط احتكاك في لحظة إقليمية حساسة».

ويرى أن استخدام توصيف «حالة الحرب، يحمل رسالة للداخل الإسرائيلي مفادها أن الحكومة تتعامل بجدية مع التهديدات، كما يوجّه إشارة للفلسطينيين بأن المجال الأمني يخضع لرقابة مشددة في هذه المرحلة.

توحيد الساحات من جانبه، يعتبر الكاتب والباحث السياسي أنطوان شلحت أن القرار يعكس «ذهنية أمنية ترى في الساحة الفلسطينية جزءاً من معادلة الردع الإقليمي». ويشير إلى أن ربط

أوقفوا الحرب قبل أن تصبح قاعدة حكم

التصيد. ومن يفتح هذا الباب لا يملك إغلاقه؛ بل إنه يزيد من كلفة التراجع ويضخم خطاب النار ويعزل دور العقل والمنطق. المنطق يفرض في هذه اللحظة على الجميع إعلان متزامن لوقف إطلاق النار، وآلية اتصال عاجلة تمنع سوء التقدير، ثم مسار تفاوضي محدد بزمان وضمانات، وأسس التفاوض موجودة ومسودات الاتفاق مكتوبة.

قد يقول البعض إن الحرب هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الخصم. لكن الحرب، في منطقنا تحديدا، نادرا ما تنهي خصومة؛ غالبا ما تُضاعفها. وهي تملك دائما مأكينة استنزاف للجيش والاقتصادات، إضافة إلى أنها تستنزف الثقة بين دول علاقاتها ملتبسة بحكم التاريخ ومساراته، وتستنزف فرصة جيل كامل في أن يعيش حياة طبيعية يحلم بها؛ لهذا لا بد أن تتوقف هذه الحرب اليوم قبل الغد فكل يوم إضافي فيها يصنع أسبابا جديدة لحرب أخرى، وبكلفة أعلى، وبأمل أقل.

تعود الأطراف إلى طاولة المفاوضات قبل أن تأكل النار الجميع وتتحول إلى قاعدة حكم لا أداة ضغط. وإذا كان منطق أمريكا في استمرار الحرب هو إجبار إيران على تقديم تنازلات فإن القصف يوسع مساحة العنف ويضعف أي تيار يمكن أن يبرر التسوية أو يذهب نحوها خاصة وأن الشعب الإيراني لا يمكن أن يتسامح مع ما يحدث لبلده ومنجزاته التنموية والحضارية.

لكن أيضا لا يمكن تبرير تمدد الحرب تحت عنوان «ضرب المصالح، بوصفه ردا مشروعاً؛ فأول ما يُنقذ في أي حرب هو الاعتداء على سيادة الدولة وأمنها فمن باب أولى ألا يكون الرد على الحرب بانتهاك سيادة دول أخرى لا علاقة مباشرة لها بالحرب بل إنها تدنيتها بشكل واضح وتسعى إلى وأدها قبل أن تلمح شرارتها الأولى.

ولا ينتج انتهاك سيادة الدول وتعريض أمنها وأمن شعوبها للخطر وتحويل النشاط إلى أهداف أي مستوى من مستويات التوازن، إنه، على العكس، يزيد تعقيدات الحرب ويخلق أسبابا جديدة لمزيد من

وإيران في جانب آخر صنعت تعقيدها منذ الهجمة الأولى وتخلت عن قيمها الأخلاقية منذ استهدافها لمدسة البنات في طهران ومنذ إعلان هدفها الأول وهو إسقاط النظام، فالأنظمة مرهونة بإرادة الشعوب لا برغبات الخصوم.. وموضوع القيم في حروب إسرائيل، وأمريكا أيضا، مكشوفة للعالم ولها سجلاتها التاريخية التي لا تحفى. أما إيران التي ما زالت دولة جوار جفرا في بالنسبة لدول مجلس التعاون وبينها وبينهم روابط تاريخية وجوار ومصالح وتشابكات دينية واجتماعية فإن استراتيجيتها التي تتبنى نقل الحرب إلى ساحات دول الجوار التي تدافع عن حقها في بناء منظومة تحالفاتها في حاجة إلى مراجعة على المستوى الأخلاقي وعلى المستوى الاستراتيجي لمصلحة اللحظة الآنية ومصلحة المستقبل. وهذه الاستراتيجية تضع المنطقة رهينة لقرار الاستمرار لا قرار البحث عن وقف لإطلاق النار. وهذا المنطق هو الذي يفرض على الجميع أن يفكروا بشكل جدي ولو في وسط المعركة ولحظة لعان سيوفها في ضرورة وقف هذه الحرب الآن، وأن

الحرب، أي حرب كانت، حالة شديدة التعقيد، تصنع منطقها وفق معطيات لحظتها وما يفتديها من أدوات عسكرية وتوجهات سياسية وسلوكيات الطرف الآخر وتوجهات أهدافه. وتشبه حين تنفلت من عقاليها الإعصار الذي يستمد وقوده من مياه البحر قبل أن يتحول إلى قوة ميكانيكية هائلة التدمير لا يمكن لأحد أن يتحكم فيها. رغم ذلك، ورغم غياب الضبط، فإن للحروب منطقاً أخلاقيا لا يجب أن تتنصل منه خاصة إن كانت تدنيه في خصمها. وهو منطق تفرضه القيم حيناً والكلفة القانونية والاقتصادية حيناً آخر وكلفة المستقبل في جميع الأحوال. والسياسة هي المنوط بها رسم النهايات وضبط المسارات العسكرية.

وسيمثل الساسة في نهاية الحرب أمام طاولة التفاوض أو المساءلة القانونية. وأخطر أثمان الحرب. تلك التي تترك ندوبا غائرة لا تندمل أبداً تلك التي تتعلق بالجانب الجغرافي وبحسن الجوار. والحرب الدائرة في المنطقة الآن بين أمريكا وإسرائيل من جانب

الخليج على صفيح ساخن



ساعات تمر ثقيلة على العالم، وأثقل على الخليج وأهله. ولا يمكن تجاهل حالة الهلع والترقب بحثاً عن بصيص أمل في العودة إلى مساحة للسلام .

حصّة البادية

بين «زئير الأسد، والوعد الصادق، يتحرك الغضب الملمحي» لتعيش شعوب المنطقة واقع حرب غير مبررة، غير معلومة الأمد، غير مأمونة النتائج، وهي كذلك لأنها فعليا غير مبررة ولا معلومة ولا مأمونة؛ لأن المعلن غير واقعي، والواقعي غير معلن، والمبرر غير مقنع، فكيف يمكن لعائل تصديق سعي الرئيس الأمريكي المجرد إلا من نبلة القيمي لحرب في الشرق الأوسط؟! حرب ليست حرب أمريكا وهو ما أكد عليه هو نفسه أثناء رئاسة باراك أوباما لأمريكا. وما جعل العالم يستحضر تفريدهاته (أقصد ترامب) عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣ مكرراً يقيّنه الوثائق في أن باراك أوباما سيهاجم إيران بهدف إعادة انتخابه، وهو اليقين المترسخ اليوم لدى قاعدة التلقي الجماهيري عالميا بشأن نوايا ترامب من الحرب، دون أي عناية بتداعيات هذه الحرب على كل المستويات والأصعدة، ما كان الرجل حينها إلا معبرا عن ذاته في تجلي نفعيته الصادمة.

ويحدث أن يتناسب سعيه هذا مع مصالح إسرائيل ليمضي الحليفان إلى خلخلة توازن المنطقة بتحييد عنيف لإيران من المشهد الشرق اوسطي لتخلو الحلبة لإسرائيل بعد تخدير باقي القوى بالشراقات والصفقات المتبادلة.

أما المتداول في وسائل الإعلام فتسويق هدف الرئيس الأمريكي من الحرب متمثلا في الدفاع عن الشعب الأمريكي عبر منع إيران من امتلاك سلاح نووي يمكنه تهديد السلام الأمريكي (و لا بأس من إقلاق أمن واستقرار وسلام كل دول الشرق الأوسط وصولا لذلك) هدف آخر من شريك الحرب، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مدعياً سعيه لإزالة التهديد الوجودي للنظام الإيراني وبرنامجه النووي، وتحييد الصواريخ الباليستية، إضافة إلى نبيل محاولة الشريكين نصره الشعب الإيراني لا اختيار مصيره، في ما لا يخفى من نية تغيير الحكم ليتناسب مع مصالح الحليبين الحالية، مع تجاهل أرواح الأبرياء من الشعب الإيراني قرباناً لخطة الحرب (بينها ما يقارب أرواح ٦٠ طفلة إيرانية قتلتهما الهجمات الأمريكية الإسرائيلية في الساعات الأولى، فضلا عن الأهداف القيادية الأخرى).

تلك أهدافهم المعلنة، ومع استحضر السالف من سيرة مصادر التصريحات نجد من الصعب أن لا تتراعى ورقة استخدام الحرب ورقة كارثية لرفع رصيد ترامب في الانتخابات القادمة، خصوصا إذا ما تدبرنا أحداث رئاسته الأخيرة البعيدة تماما عن الانحياز للإنسان والسعي الحقيقي للسلام، وما على القارئ إلا تمثل دعمه لإسرائيل رغم تجريم كل المنظمات الإنسانية والقانونية لانتهاكاتها في فلسطين، أو تمثل سياسته غير الإنسانية مع ملف الهجرة.

كنا نعيش ترقباً مرحلياً لجهود المفاوضات الدبلوماسية العُمانية التي وُثِد كسابقتها في خضم انسياق المنافذين تغليبا لآلة الحرب على جهود السلام، كنا نتمنى انتصار القوة الناعمة على القوة الخامسة للحروب العسكرية، لكن كل ذلك كان مرهونا بالاستقبال؛ والاستقبال هنا لا ينبغي أن يكون محصوراً في الأطراف المتفاوضة وحسب، بل كان ينبغي لشعوب العالم المناهضة للحرب الداعية للسلام دعم تلك الجهود السلمية وأن اقتضت الخروج في مظاهرات داعمة في كل أنحاء العالم.

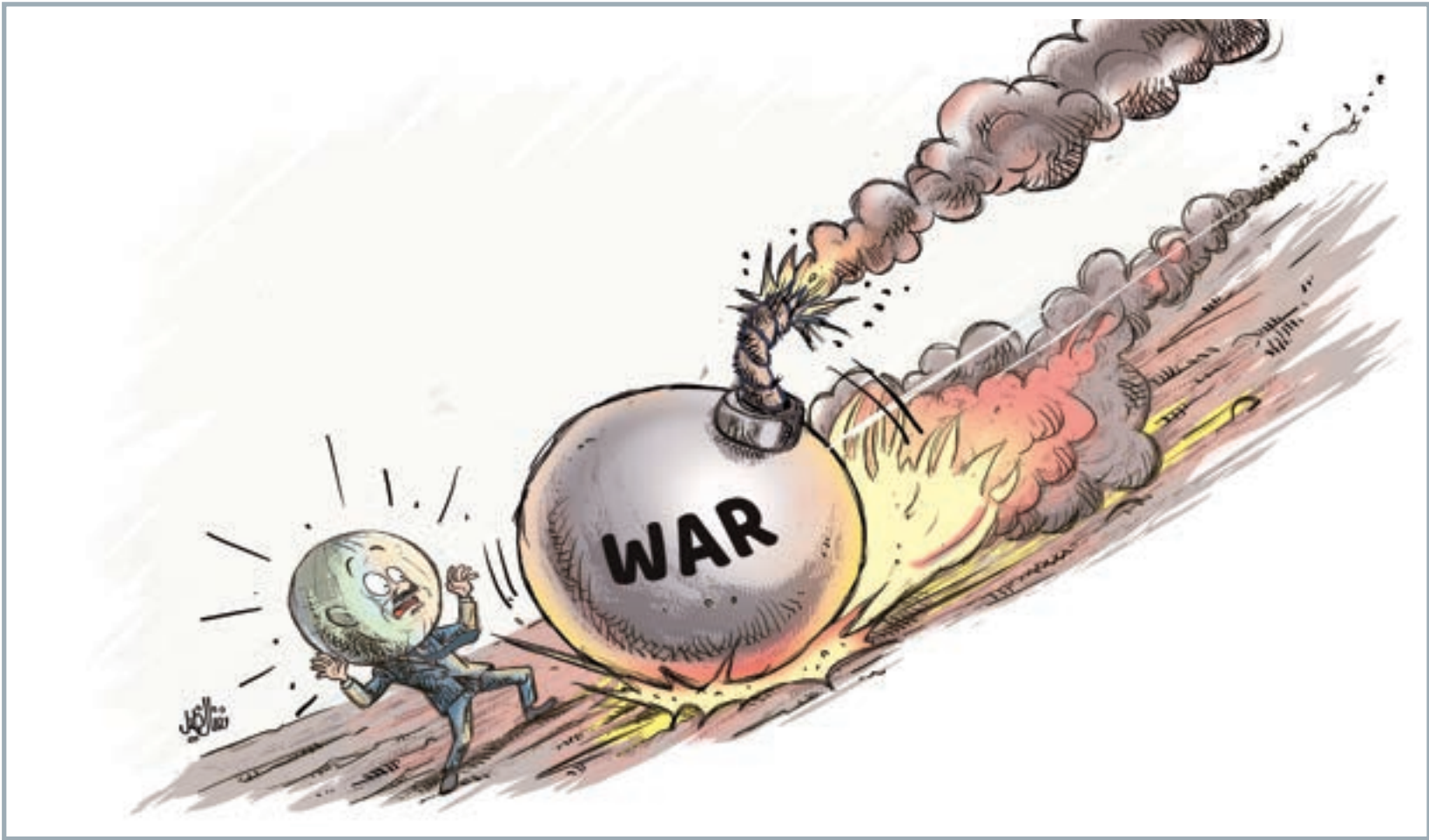
كان لا بد من تحييش سلمى للجيش الرقمية دعما لفكرة السلام مقابل الحرب، وللإنسان مقابل الآلة، وللتنمية والاستقرار مقابل الخوف والدمار. كان لزاما على الدول والمؤسسات والمنصات التي تصدح اليوم ببيانات رفض الحرب وإدانة المتحاربين وضرورة وقف الهجمات الحديث قبلها. وإنني لأعجب من تمكن الصمت من الجميع حكومات وشعوبا مأخوذِين بفكرة مفادها: أنها ليست إلا تهديدات مكررة من عداوات تاريخية لن تجد في الواقع مجالا، ولا للتفنيد سبيلا، كيف سقينا الصمت حتى مع بوادر الحرب المؤكدة من تحضيرات وتصريحات وتهديدات؟ كيف تُركت عُمان وحيدة رسولا للسلام أوان التصعيد والتأجيج لقرع أجراس الحرب؟!

ساعات تمر ثقيلة على العالم، وأثقل على الخليج وأهله، لا يمكن خلا لها عدم الانلغات لحسرة جمعية (معلنة أو خفية) لوجود القواعد الأجنبية التي صيرت المنطقة مسرحاً للأطماع، وصفيحاً ساخناً للصراعات الدولية.

ولا يمكن تجاهل حالة الهلع والترقب في كل أرجاء المنطقة بحثاً عن بارقة سلام أو بصيص أمل في العودة إلى مساحة للسلام، ولا ندري إن كانت هذه المساحة ما زالت متاحة أم أنها ذهبت مع ريح العداء ودخان الحرب.

لن تتسع هذه المقالة لسرد خواطر يوميات الحرب، ووضع تساؤلاتها، ولا إلى تصورات مقترحة لآلاتها القادمة، لكنها تتسع يقينا لدعوة صادقة للتلاحم والترابط محليا بين الأفراد مواطنين ومقيمين، وبين الأفراد والمؤسسات المعنية التزاماً بالمصوص عليه من تحذيرات أو تعليمات، وابتعاداً عن مواطن الشبهة وسياقات الفتنة واقعيا ورقعيا، ينبغي فيها الحذر من تداول المشكوك فيه من أنباء، والمستغز من تعبيرات، لتعبر معا هذه المرحلة المؤقتة –بإذن الله – إلى سلام نتمناه وهذو نستحقه، نهجا ثابتا لا تحيد عنه مهما تبدلت الأزمنة وتغيرت التحديات.

■ حصّة البادية أكاديمية وشاعرة عمانية



رضا بهلوي . . طريق السلطة عبر تل أبيب

للع رضا بهلوي في وسائل الإعلام الأمريكية، وزار الكيان الإسرائيلي، وكانت أبرز تصريحاته، أن ما سمّاها «إيران الحرة» ستنتضم إلى الاتفاقيات الإبراهيمية فور سقوط النظام الحالي، وهي تصريحاتٌ تكشف بوضوح أن مفتاح وصوله إلى السلطة يمر عبر تل أبيب.



زاهر بن حارث المحروقي

«كان إذا كَجَّ يُصَابُ حُكَّامُ المنطقة بالزكام»، ففي عهده، كانت إيران القوة الإقليمية التي تحمي المصالح الغربية في المنطقة. واليوم، مع الحرب على إيران وتصريحات رضا بهلوي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل ستعود إيران لتلعب الدور ذاته إذا تغيرت الأوضاع وانضمت إلى الاتفاقيات الإبراهيمية؟ وهل ستكفّ إيران مجدداً بدور أممي إقليمي؟ والسؤال الأهم هو: في حالة حصول ذلك، ما مصير الدول الخليجية؟

القوة العسكرية، وعلى الضربات الموجهة التي تستطيع أن ترد بها على العدوان، وهذا من حقها ولا جدال على ذلك؛ –وإن كنتُ أختلف تماماً مع استهداف المدنيين–، أما إذا كان التهديد بلا فاعلية فإن أمريكا وإسرائيل تعلمان حقيقة الوضع داخل إيران، ويكفي أن إعلان اغتيال المرشد، جاء أولاً عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية وعلى لسان الرئيس ترامب قبل أن تعلنه إيران رسمياً، ولا يمكن أصلاً أن تقوم الحرب بهذه القوة، إلا إذا كان الكيان الصهيوني يعلم علم اليقين أن إيران لا تستطيع أن ترد الدر المزلزل، والا لا تجرأت على ذلك.

الواضح أن المنطقة مقبلة على تغيرات كبيرة، قد تشمل العديد من الأنظمة، وعنوان هذه التغيرات البارز، هو أن «الحقبة الإسرائيلية، قادمة بقوة، لأن إيران كانت على مدى أربعة عقود سداً منيعاً ضد الهيمنة الصهيونية، ولكن الوضع الآن أن الدول الأساسية كلها اختفت، وظهرت دول لا تملك قرارها السياسي، وتعتمد فقط على الحماية الخارجية، وهي الدول التي يبدو أنها ستدفع الثمن غالياً، في حالة سقوط النظام الإيراني، ولن يكثفي الكيان الصهيوني بإيران فقط، بل هناك دولة أخرى ينتظرها مصير صعب هي باكستان، خاصة بعد التعاون الإسرائيلي الهندي المتصاعد في المجالات العسكرية.

مع تزايد التصريحات حول الحرب على إيران، لع رضا بهلوي في وسائل الإعلام الأمريكية، وزار الكيان الإسرائيلي، وكانت أبرز تصريحاته، أن ما سمّاها «إيران الحرة» ستنتضم إلى الاتفاقيات الإبراهيمية فور سقوط النظام الحالي، وهي تصريحاتٌ تكشف بوضوح أن مفتاح وصوله إلى السلطة يمر عبر تل أبيب.

وهذه الفكرة في الواقع ليست جديدة على تاريخ إيران؛ فهي امتدادٌ لتاريخ إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، حين كانت العلاقات مع إسرائيل قوية ومتشعبة، وشكلت أساساً لتحالف استراتيجي في المنطقة، وشمل التعاون بين الطرفين مجالات الاستخبارات عبر الموساد والسافاك، وكان للموساد اليد الطولى داخل إيران، وكذلك شمل التعاون مشاريع الطاقة مثل خط أنابيب النفط الإيراني إلى إسرائيل.

بالنسبة لإسرائيل، كان الشاه الحليف غير العربي الذي يوازن القوى في المنطقة، بينما اعتبر الشاه إسرائيل بوابة للتقارب مع الغرب وضمان دعم واشنطن.

ومن هذه الزاوية نستطيع أن نقرأ تصريحات رضا بهلوي اليوم على أنها محاولة العودة إلى العرش عن طريق مغازلة تل أبيب إحياءً لآرث والده، لكن تحت مظلة جديدة هي الاتفاقيات الإبراهيمية، التي تمثل الإطار الحديث للتطبيع في الشرق الأوسط.

وهذا المعنى، فإن الطريق إلى السلطة في إيران يبدأ من تل أبيب، كما كان الحال في عهد الشاه؛ حيث كانت العلاقة مع إسرائيل هي الضمانة الأساسية لاستمرار النظام ودعمه من القوى الكبرى.

بعد اتفاقيات كامب ديفيد –التي خرجت بموجيها مصر من المعادلة–، قامت الثورة في إيران، وتحملت عبء دعم المقاومة ضد الكيان الإسرائيلي على مدى أربعة عقود، وفقدت أمريكا شرطيها في المنطقة، كما خسر الكيان الصهيوني أحد أبرز داعميه.

ومما يذكر عن الشاه وهو يؤدي دوره كشرطي لمنطقة،

في تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اعتبر اغتيال مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي «الفرصة الأكبر للشعب الإيراني لاستعادة وطنه»، معتبراً أن معظم الأشخاص الذين يندحون القرار في إيران «حلولاً».

ترزامن تصريح ترامب مع خبر بثته شبكة «سي بي إس نيوز»، عن مصادر استخبارية وعسكرية أمريكية عن مقتل نحو ٤٠ مسؤولاً إيرانياً في غارات أمريكية وإسرائيلية أول أمس السبت.

كانت الطبخة جاهزة قبل الهجوم على إيران، ومن ذلك فإن الرئيس ترامب أعلن أن هناك بعض المرشحين الجديدين لقيادة إيران، دون أن يذكر المزيد من التفاصيل حول من يقصد، ولكن حسب التصريحات السابقة من واشنطن وتل أبيب فإن البديل المرشح من قبلهما هو رضا شاه، نجل الشاه محمد رضا بهلوي، والذي شغل منصب ولي العهد قبل الإطاحة بالوالد. فقد سارع بالترحيب بمقتل المرشد الأعلى، ووجه الشكر إلى الرئيس الأمريكي على «استجابته لنداء الشعب الإيراني، حسب قوله، ويتصرف الآن وكأن أمر حكمه لإيران محسوم، إذ كتب مقال رأي في صحيفة «واشنطن بوست»، أن فريقه من الخبراء وضع خطة انتقالية تسمى «مشروع ازدهار إيران، لإدارة البلاد خلال أول ١٠٠ يوم بعد انهيار النظام الحالي وإعادة الإعمار والاستقرار على المدى الطويل.

من المثير للحديث عن سيناريوهات البديل في الحكم، وهل يلفظ النظام أنفاسه الأخيرة؟ فالأمور – كما يبدو– تحت السيطرة على هذه اللحظة، ولا يملك المتابع الأحداث التحليل الدقيق لما يجري داخل إيران وداخل أروقة اتخاذ القرارات في تل أبيب وواشنطن، والأحداث ما زالت تتسارع، وفي وقت توقع فيه الرئيس الأمريكي استمرار العدوان على إيران دون انقطاع طوال الأسبوع أو طالمًا كان ذلك ضرورياً، مردداً النغمة النشاز التي تكرر دائماً من أن هدف الحرب هو «تحقيق السلام في جميع أنحاء الشرق الأوسط وفي العالم أجمع»، ووفقاً لمسؤول أمريكي فإنه من المتوقع أن تستمر حملة القصف المكثفة خمسة أيام على الأقل، حتى تنهي المهمة.

لقد فشلت إسرائيل المرة الأولى في القضاء على القيادات الإيرانية – وهي – كما يبدو – لن تترك الفرصة هذه المرة، لأن هدفها المعلن والواضح هو القضاء على كل من يجروا أن يقول «لا، لإسرائيل».

■ زاهر المحروقي كاتب مُعاني مهتم بالشأن السياسي الإقليمي

اغتيال خامنئي نقطة تحول في تاريخ الشرق الأوسط

إذا خسرت إيران الحرب، أو سقط نظامها، أو اجتاحت الفوضى المنطقة، ستراجع فرص تغيير النظام الدولي لسنوات عديدة للوراء، ولن تحصل الصين على هدفها الاستراتيجي في تحويل تفوقها الاقتصادي لدور سياسي عالمي، وستظل واشنطن بقوة السلاح مهيمنة على العالم.

حرب ما، فإن مسار هذه الحرب سيكون العامل الحاكم الحاسم في تحديد مستقبل النظام الإيراني ونوعية الخلفاء المحتملين. ومع هذا، فإن قدرة إيران على الصمود العسكري وتحويل الحرب من حرب قصيرة خاطفة إلى نوع من أنواع الحروب غير المتكافئة التي تقوم على معادلة الاختلال في ميزان القوى العسكرية والتكنولوجية لصالح العدو بحرب استنزاف طويلة مرهقة قد تدفع الأقوى إلى التوقف وعدم تحقيق أهدافه كاملة.

إذا لم تفلح إيران في الحفاظ على قواتها الصاروخية، ولم تنجح في استخدامها بأكثر فعالية ممكنة وبأكبر حذر اقتصادي يمنع استهلاك مخزونها بسرعة، ولم تتمكن من إيلام أمريكا وإسرائيل بخسائر بشرية موجهة في القوات للطرف الأمريكي وفي صفوف المدنيين في الطرف الإسرائيلي، ولم تكبد أمريكا خسائر في إمدادات الطاقة وأمن الملاحة والممرات البحرية وتضع أمريكا في وضع الحليف الذي لا يوثق به أمام حلفائه في المنطقة، فإن تغييرات ما بعد خامنئي في بنية النظام العقائدية وتوجهاته الثورية المعادية للغرب ستكون تغييرات ذات طابع جذري. من بين المعاني في هذا أن الشعب الإيراني العريق الذي لم يكن مرشحاً أبداً للانقلاب على النظام لتأييد عدوان خارجي على بلاده أو استجابة لدعوات ترامب وتنياهو قد يتقلب على النظام إذا هزم عسكريا هزيمة صريحة خاطفة، هنا سيكون الخروج نوعا من الاحتجاج على الإهانة القومية بسبب عار الهزيمة التي تسبب فيها نظام فقد سرعيته لعجزه عن حماية سيادته الوطنية.

درجة وسرعة تماسك النظام

عامل آخر حاكم يمثل في الدرجة التي سيتماسك بها أو لا يتماسك بها النظام بعد الضربة المؤلمة بعد اغتيال خامنئي الذي لم يكن قسط مرشدا أعلى للنظام بل كان نقطة التماسك التي يجتمع فيها وعليها وتلتقي عندها كل خيوط النظام وعلاقات الاصطفاف أو التنافس بين نخبه السياسية والعسكرية والفقيهية الدينية.

أي ادعاء بأن اغتيال آية الله علي خامنئي إثر العدوان الأمريكي والإسرائيلي الجديد على إيران هو حادث خطير ولكنه لن يؤثر على مجرى هذه الحرب ولا على مستقبل النظام هو إما تفكير بالألماني أو احتقار للعقول.

فعلي الرغم من أن خامنئي لم يمتلك كاريزما جمال عبد الناصر فإنه من المنطق توقع أن يشكل رحيله نقطة تحول خطيرة في تاريخ الشرق الأوسط كما فعل غياب عبد الناصر الذي انقلببت توجهات المنطقة وشؤونها رأسا على عقب بعد وفاته.

لم يمتلك خامنئي أيضا كاريزما قائدته وسلفه مؤسس الجمهورية الإمام الخميني لكن تأثير اغتياله مع نحو ٤٠ قيادة عسكرية وسياسية إيرانية على استمرار نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون أكبر بكثير من اغتيال المؤسس. قاد الخميني الثورة لكن السنوات العشر العاصفة التي حكم فيها بما شهدته من حرب السنوات الثماني مع العراق والتصدي للمعارضة المسلحة لجهادي خلق واغتيال عدد هائل من قيادات الثورة مثل آية الله بهشتي، لم يسمح للمؤسس ببناء هيكل واضح لمؤسسات النظام السياسي وتحديد العلاقات بينها وبين بعضها البعض وبينها جميعا وبين المرشد. بعبارة أوضح فإن النظام الهيراركي المركب القائم للجمهورية الإسلامية الذي عرفه الإيرانيون والإقليم والعالم هو من صنع خلفه آية الله خامنئي وهو الذي تمتع فيه بالكلمة الأخيرة والسلطة المطلقة في قرارات السياسة والاقتصاد والأمن والعلاقات الخارجية.

خامنئي أيضا هو باني النفوذ الإقليمي لإيران في الأعوام الـ١٣ الأخيرة ومنشئ ما يعرف بمحور المقاومة الإقليمي ضد الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية الذي حول انتصار الخميني على نظام الشاه من حدث محلي وإقليمي إلى تغيير جيوسياسي. لهذا، أيا كان اتجاه الريح في تحديد صورة النظام السياسي الإيراني القادمة وماهية الخليفة الجديد الذي سيحل محله فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي عرفها العالم منذ ٧٩ وبالتحديد منذ تولي خامنئي السلطة ٨٩ لن تعود كما كانت. كما أن الشرق الأوسط كله وعلاقات القوة بين وحداته الإقليمية وبينها وبين القوى العالمية ستتغير تغيرا كبيرا.

وفي أي تقدير موقف مبديني لا بد من القول إن هناك عناصر حاكمة للانقلاب المتوقع في شؤون المنطقة وشؤون إيران ستحدد بها السيناريوهات المقبلة.

مسار الحرب

عندما يحدث تطور مفصلي مثل اغتيال القائد الأعلى للقوات المسلحة والحرس الثوري في خضم

هكذا خسرت إسرائيل الأمريكيين

سوف تتفاقم ردود الأفعال العنيفة مع قصف أمريكا لإيران؛ فالأمريكيون لا يريدون حربا، وترامب لا يبايى بتوضيح السبب الذي يجعله يشن حربا. وفي ظل هذا الغموض، لا بد أن تزدهر نظريات المؤامرة التي ترى أن إسرائيل تتلاعب بأمريكا لتخوض صراعا آخر في الشرق الأوسط.

وقائمة، فإن الليبراليين ممن لديهم مشاعر دافئة تجاه إسرائيل يمكن أن يقولوا لأنفسهم إن هذا النظام، أي الأبارتيد الفعلي، محض نظام مؤقت.

ولكن حكومة تنياهو فعلت كل ما في وسعها لجعل حل الدولتين مستحيلا، بما في ذلك دعمها لحماس قبل هجمات السابع من أكتوبر. فعلى المستوى النظري، من الممكن أن توجد دولة تكون في أن واحد يهودية وديمقراطية، لكن اليوم، على الأرض، يبدو هذا حلما بعيد النال. لكن ليست سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين فقط هي التي نالت من نوايا الأمريكيين الطيبة تجاه إسرائيل. فلعل على القدر نفسه من الأهمية ما تقوم به إسرائيل من دور في السياسة الأمريكية.

على مدار عقود، كانت المنظمات الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة تكافح كفاحا مريرا للسيطرة على حدود النقاش المقبول حول الدولة اليهودية. فأنفقت لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك) ملايين لا حصر لها من الدولارات للتدخل في الانتخابات الحزبية، ومن ذلك مناهضتها لمنتقدي إسرائيل من أمثال عضو الكونجرس السابق عن ولاية ميشيجان، أي أندي ليفين الذي يصف نفسه بالصهيوني والذي أثار غضب ألباك بنضاله من أجل دولة فلسطينية. وقد ضغط حلفاء إسرائيل من أجل تحويل الخطاب المناهض للصهيونية ليعد خطابا معاديا للسامية. وأجازوا قوانين مناهضة للمقاطعة تستعمل لمحاكمة الشركات الأمريكية التي ترفض التعامل لا مع إسرائيل وحدها بل مع الإسرائيليين في الأراضي المحتلة. وقد تعاطفت الجهود المبذولة لحظر أي نقد حاد لإسرائيل في ما بعد السابع من أكتوبر، إذ راقب كثير من أنصار إسرائيل في فروع الجامعات وهي تنتشر بالمظاهرات المناصرة للفلسطينيين، وتحول بعضها فعلا إلى معاداة للسامية. وقد هللت جماعات موالية لإسرائيل من قبيل

بات واضحا منذ بعض الوقت أن الأمريكيين تغيروا على إسرائيل؛ لكن استطلاعا أجراه جالوب وظهرت نتائجه يوم الجمعة الماضي يشير إلى نقطة تحول.

فللمرة الأولى في تاريخ الاستطلاع الممتد لخمسـة وعشرين عاما يتبين أن المتعاطفين من الأمريكيين مع الفلسطينيين أكثر من المتعاطفين منهم مع الإسرائيليين.

ولم يكن التحول قاصرا على أوساط شباب الديمقراطيين ممن لهم رأي سلبي في إسرائيل على مدار السنوات الأخيرة.

فوفقا لجالوب: ٣٠٪ فقط من المستقلين هم الذين يتعاطفون مع إسرائيل، بينما يتعاطف ٤١٪ منهم مع الفلسطينيين.

وضمن الراشدين ممن تقل أعمارهم عن خمسة وثلاثين عاما، تراجع الدعم لإسرائيل إلى رقم قياسي بلغ ٢٣٪. وبمثل هذه الأرقام سوف يصبح إجماع الحزبين على مساندة إسرائيل. وطالما كان هذا الإجماع من ثوابت السياسة الأمريكية. غير قابل للدوام بمرور الزمن.

يشتهر بنيامين نتياهو رئيس وزراء إسرائيل بتباهيه بمقدرته على صياغة السياسة الأمريكية.

فمثل ما قال في حوار تم تسجيله سرا في عام ٢٠٢١: «إنني أعرف أمريكا شيء يمكنك أن تحركه بغاية السهولة، تحركه في الوجهة الصحيحة». غير أنه حضر انهيارا مستمرا في الصهيونية الأمريكية وقد ينتهي به المطاف في التاريخ بوصفه رئيس الوزراء الذي أفقد إسرائيل أهم حليف لها.

وانفجار سمعة إسرائيل يرجع في المقام الأكبر إلى قمعهـا للفلسطينيين، وبخاصة أعمال القتل الجماعي في غزة التي تابعتها ملايين الأمريكيين عن كتب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. في الوقت نفسه، فإن احتلال إسرائيل للضفة الغربية الذي يتحول يوما بعد يوم إلى ضم صريح للأرض. يجعل الصهيونية والليبرالية تبدوان غير متوافقتين.

فالبيوم ما بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط، يسود قرابة ٧،٢ مليون يهودي على عدد أكبر قليلا من العرب لو أنكم أضافتم مواطني إسرائيل الفلسطينيين إلى سكان غزة والضفة الغربية.

وأغلب هؤلاء الفلسطينيين بلا دولة وليست لهم حقوق مكفولة، وذلك ما نشهده في العدد المتزايد من المذابح التي يرتكبها المستوطنون في الضفة الغربية والتطهير العرقي المنهج للقرى. وما دامت إمكانية قيام دولة فلسطينية حية

تدريجيا وربما بسرعة إلى انتصار تام، أي إلى واقع جيوسياسي شرق أوسطي جديد تحاصر فيه الدول المركزية والقديمة ذات التاريخ في العالم العربي لصالح دول صغيرة ذات طموحات مبالغ فيها. سيطرة هذا التحالف يعني العودة بالعالم العربي لعصر الاستعمار وعصر ما قبل التحرر الوطني واستقلال الدول العربية.

يتفق هذا السيناريو مع التقديرات التي قدمت لترامب من مؤسسات الدولة الأمريكية التي ترى أن تغييرات ما بعد خامنئي وما بعد الحرب قد تقود لأوضاع سيطرة تامة لأمريكا على المنطقة لأجيال قادمة.

تحت حكم هذا الحلف ستوكل واشنطن لإسرائيل الهيمنة باسمها على دول المنطقة تساعدها الهند واثيوبيا والدول الإبراهيمية.

الدول العربية التي تراجعـت عن الدخول في المشروع الإبراهيمي ستضطر للدخول فيه.

قضية فلسطين ستعدم سياسيا وتحول لمشروع أمـني لضمان أمن إسرائيل ومشروع اقتصادي بغري الفلسطينيين بفرض عمل أو بالهجرة.

مشروع التهجير سيتم تفعيله في اتجاه مصر والأردن وقد لا يحتاج مع اختلال موازين القوى لصالح إسرائيل إلى استخدام القوة لفرضه.

سيناريو الفوضى هو سيناريو آخر متوقع يمكن أن يجتاح الشرق الأوسط، فكما تعلمنا خبرات تدخل أمريكا البشع في إشاعة الفوضى وخلق بيئة مواتية للإرهاب في العراق وليبيا وسوريا وأفغانستان من حيث إنها تبدأ الحرب والتدمير ولكن ليس لديها أي تصور لليوم التالي.

من المحتمل أن يؤدي التحجـل الأمريكي لإسقاط النظام الإيراني وعدم وجود البديل خاصة مع عدم قبول الإيرانيين لرضا بهلوي إلى فقدان سيطرة المركز على مساحة جغرافية شاسعة وقوميات وإثنيات مختلفة تتكون منها الأمة الإيرانية. أزمت لا جئين وهجرة وعنف مسلح وإرهاب مجموعات منظمـة أو ذئاب منفردة وحروب عرقية وطائفية، وتفكك دول وطنية لدويلات يسهل سيطرة الدولة الإمبريالية الصغيرة، دولة الاحتلال الاستيطاني، على شروات العرب وممراتهم البحرية.

تراجع فرص انتهاء نظام القطب الواحد المهيمن وتراجع فرص قيام نظام عالمي ومتوازن متعدد الأقطاب، إذا خسرت إيران الحرب أو سقط نظامها أو اجتاحت الفوضى المنطقة ستراجع فرص تغيير النظام الدولي لسنوات عديدة للوراء ولن تحصل الصين على هدفها الاستراتيجي في تحويل تفوقها الاقتصادي لدور سياسي عالمي وستظل واشنطن بقوة السلاح واليد العارية مهيمنة على العالم.

سينك أوايجور مقدم برنامج (الشباب الأتراك)

وهو برنامج يساري شهير على الإنترنت إن «بوسك أن تقول ما تشاء عن أمريكا، أي شيء تشاء، وذلك ما يفعله الناس، ويسعدني ذلك... لكنك فور أن تنتقد بنيامين نتياهو، تتعرض للعقاب من الحكومة الأمريكية».

يستحق نتياهو وحكومته هذه الإجماع الحزبي المتزايد على استنكارهما. ومن سوء الحظ، أن اليهود العاديين يتعرضون لذلك أيضا، ولطالما رأيت أن مناهضة الصهيونية ومعاداة السامية ليستا شيئا واحدا.

ومع ذلك، فمع صعود معاداة السامية في الولايات المتحدة، يتحول أذراء إسرائيل أحيانا إلى جنون ارتياب وعداء تجاه اليهود؛ فكأرلسن لا يكتفي بالثـل من إسرائيل وحسب، ولكنه يستضيف أيضا قوميين بيضا ومنكرين للهولوكوست.

وفي الأسبوع الحالي فقط أطلقت أنا كاسباريان، زميلة أوايجور في برنامج (الشباب الأتراك) نصريحا معاديا للسامية على موقع إكس قالت فيه إن «الأغار [الجويم- govim] يستيقظون. غير الأمـر».

ورفضت كاسباريان الاعتذار مصرة على أنها لم تزد عن التعليق على إسرائيل برغم أن كلمة الأغيار مصطلح ييديشي يعني غير اليهود لا غير الصهاينة.

لا يلام على تعصب كاسباريان إلا هي نفسها. لكن إسرائيل، بسلوكةا المشين ثم بمحاولة إخراس أي إدانة لسلوكها هذا بحسبانها معاداة للسامية، توفر الذخيرة لكارهي إسرائيل.

ومثلما قال لي جيريمي بن عامي مؤسس ورئيس جماعة جيه ستريت الصهيونية الليبرالية عندما انتهت إلى استعمال معاداة السامية ذريعة لطرـد الأولاد من الجامعات ومن البلد، ونستعملها ذريعة لإنهاء بحوث السرطان ونستعملها ذريعة لتقويض التعديل الأول للدستور، فإننا نواجه ردود فعل عنيفة في وجه من يفعلون ذلك.

ويكاد يكون مؤكدا أن ردود الأفعال العنيفة سوف تتفاقم مع قصف أمريكا لإيران، وذلك ما يرجوه نتياهو.

فالأمريكيون لا يريدون حربا، وترامب لا يبايى بتوضيح السبب الذي يجعله يشن حربا. وفي ظل هذا الغموض، لا بد أن تزدهر نظريات المؤامرة التي ترى أن إسرائيل تتلاعب بأمريكا لتخوض صراعا آخر في الشرق الأوسط، وبخاصة لأن هذه النظريات لن تعدم نصيبا من الحقيقة. واستطلاع جالوب الصادر يوم الجمعة علامة على تدني مشاعر الأمريكيين تجاه إسرائيل، لكن المزيد من التدهور قد يكون في الطريق.



حسين عبد الغني

■ حسين عبد الغني إعلامي وكاتب مصري



ميشيل جولدبرج
ترجمة، أحمد شافعي

■ ميشيل جولدبرج من كتاب المرآة في نيويورك تايمز منذ ٢٠١٧



سيف الرحبي

عن رحيل امرأتين استثنائيتين

من عرفها وأحبها وترك احتراماً حتى في نفوس المختلفين معها والخصوم. عزأوتنا لزوجها الصديق والكتائب الكبير محمد برادة على هذا الفقد الأليم في هذا الطور المتقدم من العمر إذ كانت الفقيدة تصغره بسنوات. أما سلمى مرشاق فهي والدة الصديق لقمان سليم الثقافة والحقيقة الناقصة الجريحة وأم رشا الأمير الكاتبة والناشرة التي أسست مع لقمان (دار الجديد). في التسعينيات من القرن الماضي كنت قادماً من القاهرة إلى بيروت، حيث استقبلني لقمان بمعية رشا في مطار رفيق الحريري، أخذاني مباشرة إلى منزلها الكبير بحارة (حريك) في الضاحية الجنوبية. وهناك تعرفت إلى الست سلمى أنهم كانت تفرنا بكرهما الصباحي ولطفها، حيث نجتمع في الطبخ وهي تقدم لنا كل ما لذ وطاب قبل أن نذهب باتجاه المدينة ومكتب دار الجديد والحمراء. كانت الست سلمى من ذلك الجيل الذي يدعى بـ (الشوام) في مصر والذي بدأت هجرة منذ القرن التاسع عشر وأسمهم مع أقران مصريين وأسس الأثر الثقافية والصحافة والفنون كما هو معروف من دار الأهرام حتى المسرح والسينما والفكر بشتى مناحيه وتجلياته. كانت أم لقمان تدبر جريدة أنداك باللغة الإنجليزية كعمل مهني وتركزت كتبها وأطروحاتها الأكاديمية حول ذلك العصر النخبوي الذي تنتمي اليه (الشوام) في مصر. تعرفت على المحامي العالمي محسن سليم أبو لقمان ورشا فتزوجا هو الشيعي وهي المسيحية، في ذلك الزمان الذي كان المشترك الفكري والمعري هو الجامع والرئيس قبل أن يتفجر الأسعار الطائفي والديني على هذا النحو الفطيع بعقود. بأغتيال ابنها الباحث والمثقف لقمان أصيبت الست سلمى بسهم مسموم في مصيم قلبها ظلت تقاوم مسودة بائنتها رشا. الاثنان قاومتا عبر محاولة استيعاب الحدث الأليم بفكر ناضج مستتير عبر المطالبة بالعدالة والقصاص القضائي من القتل والمجرمين والذي لم يتحقق حتى رحيل هذه الأم الكلى العظيمة ببحر حزن والمها. عزأوتنا للصديقة رشا التي حولت البيت الكبير رغم الجواهادي إلى منصة معرفة واستارة ومجال أبحاث فكريا لثمة متفنون، حيث تعقّد الشدات والمعارض والنقاشات. لعل أرواح القيّاب تعلمن قليلا في فضاء أديبتها البعيدة والقريبة بالحب المتواصل والعلما والإنساني والفكري.

■ سيف الرحبي شاعر عماني

هذه الكلمات في رحيل امرأتين عظيمتين من بلاد الشام، ليلى شهيد من فلسطين ومن ثم لبنان والعالم، وسلمى مرشاق السورية اللبنانية المصرية، أخذهما هذا الأسبوع نهر الغياب الذي لا ينضب... وإذا كان هناك من كتب الكثير عنهما -ليلى شهيد خاصة- فبدوري ما استطعت أن أتذكر بمزيج من الأسى والامتنان بعض ذكريات شخصية أملتها محطات زمنية في مسار هذه الحياة السريع العاصف.تعرفت على الدبلوماسية والنفقة البارزة ليلى شهيد في (لاهاي) هولندا، حيث أقمت عاماً هناك وكانت هي سفيرة فلسطين وقيل ذلك تعرفت عليها سريعاً ما أدباً غداء بالرباط بالغرب بدعوة من زوجها الكاتب محمد برادة. لكن هولندا كانت مكان التعرف الحقيقي إلى شخصية استثنائية ثقافة وسلوكاً أخلاقياً وحضارياً رفيعاً. فشهيد تنحدر من عائلة مقدسية كريمة المحتدى ناحية والدها الطبيب والأستاذ الجامعي أو أمها المنتمية إلى عائلة الحسيني الوطنية المعروفة، ويجانب ليلى شهيد تعرفت في البلد إياه على الشاعر والمفكر اللبناني صلاح ستيتية سفير لبنان هناك. لكن ليلى كنت انتقيها أكثر في المناسبات ودور الثقافة والفنون بين لاهاي وأمستردام أو حين يأتي إليها ضيوف من أهل الثقافة والعرفه على الأرجح تدعوني إلى منزلها.

كانت العلاقة بها مكمساً ثقافياً وجمالياً بالغ الشراء في تلك البلاد الشمالية التي تظلم منذ الساعة الرابعة وتقصفها البروق والرعد من غير هودة كما يصفها هياج بحر الشمال المزيد معظم الوقت. قدمت ليلى شهيد نموذجاً مشرقاً للسفير المثقف الملم بسياقات التاريخ والمعرفة في شتى تجلياتها وكانت تخوض سجالات حول القضية الفلسطينية والعربية في بلد شبه معاد لهذه القضية نتيجة للهيمنة المتعاطمة للحركة الصهيونية فيه، وكانت سواء في هولندا أو بفرنسا أكثر ذات صلة عميقة بمفكرين وأدباء بارزين على المستوى العالي وورد ذكرها في أكثر من مدونة وكتاب لهم. كان استيعابها لثقافة المجتمعات الأوروبية وروحها يجعل خطابها حول القضية والوطن السليم مقنعاً وباعثاً على التفكير والبحث لمن لا يعرف حقيقة الحضارة والمظلومية التي سوقتها على نحو مخيف ومبتذل لكنه متجنزراً في الوعي الأوروبي، مما يجعل من تفكيكه وحضه مهمة صعبة بحاجة إلى شخصيات من الكلى شهيد الفلسطينية الشامية الكونية التي لايد تترك أسى وجراحاً لكل



تصوير - خلفان الرزيقي

مشوق يحفز على المشاركة ويخلق أجواء مليئة بالحماس، وفي نفس الوقت تعامل مع المعلومة بمسؤولية عالية، خصوصاً عندما تتعلق بعمان وتاريخها. أحرص على تقديمها بدقة وبأسلوب مبسط، هدني لا يقتصر على إدارة المسابقة، وإنما تقديم تجربة متكاملة تجمع بين المتعة والفائدة وتترك أثراً إيجابياً في ذاكرة المشاهد..

بين الناس

يصف محمد المخيني شعور التجول بين الجماهير في سوق مسقط وسكك مطرح وريحة ولبان السوق بالشعور السعيد، وقال: «الكثير من الناس الذين يرتادون السوق قطعوا المسافات ليكونوا في هذا المكان ليشاركونا الأجواء الرمضانية للبرنامج، والذين جاؤوا أيضاً للتسوق. أقابل الناس من شتى محافظات سلطنة عمان، فأتجول وأسألهم أسئلة، ولكن ليست الأسئلة هي المهم بقدر ما هي اللقائات السريعة مع الناس التي تمنح الوقت معنى، فنتمنحهم نحن بدورنا الجوائز..»

اكتشاف مطرححتفل فاطمة الهدابي في فقرتها التي تكشف أسرار سوق مطرح، مثل «الرائحة»، عبر الشاشة، وتقول عن ذلك: «عندما أصف الرائحة في سوق مطرح أحاول أن أستحضر إحساسها الكامل وأصفها ككائن حي، وكأن المشاهد يسير معي داخل السوق ولا يكتفي بمشاهدته من بعيد. من خلال تجوالي كل يوم في سوق مطرح، أبحث عن كل ما يثير الحواس، ثم أترك مساحة للصورة والصوت، مثل صوت احتكاك الأكياس، خطوات الناس، همسات الباعة، كلها تعزز الشعور وتجعل المشاهد يتخيل الرائحة وكأنها تصل إليه. أستطيع أن أقول إن السر ليس في نقل الرائحة حرفياً، بل قد يكون في إيصال ذاكرة المشاهد، لأن كل واحد منا يحمل داخله رائحة تشبه سوق مطرح، وأنا فقط أسأده على أذكريها..» وعن الناس وحكاياتهم، تقول: «بالنسبة لي، أنا لا أتعامل مع الناس في السوق كتقصص أبحث عنها، بقدر ما أنظر لهم كأرواح أحاول أن أقرب منها: كل زاوية هناك تحمل أثر إنسان، وكل صوت فيها جزء من قصة تحاول اكتشافها..»

■ من فترة المقهى الشعبي مع عبدالله السباح



■ فاطمة الهدابي في رصد لحركة السوق

أشعر أنني في وسط الناس مع أنني في مجلس. الجميل في المقهى أنه يفتح مقاعده للجمهور من المارة من عامة الناس عمانيين وعرب وأجانب يشاركونا المجلس ويستمعون للضيف مباشرة. وأحياناً حتى الأسئلة تخطر على بالي من خلال ما أراه مباشرة أمامي من حركة الناس وحديثهم وتفاعلهم..» وأضاف: «تأثير المكان على الضيوف كبير، وكل ضيف أسأله عن ذكرياته عن مطرح يمر أمامه شريط ذاكرة طويل، وعيناه تلمع ومشاعره تتغير والحين كما هو بل يتضاعف أكثر، لذلك الحوار دائماً متع، وهذا ما أتمنى وصوله للناس..»

أسئلة من عمان وعنهاوعن فترة المسابقة الرئيسية التي تركز على عمان التاريخ والمكان، قالت حوراء الفارسي: «من خلال تقديمي لفقره المسابقات في سوق مطرح، أحرص على تحقيق التوازن بين التفاعل الحيوي وتقديم محتوى معري. أعتمد على الأسلوب العفوي القريب من المشاهد، وأطرح الأسئلة بشكل



■ محمد المخيني والحوارات الحية مع مرثادي السوق

كتبت - بشاير السليمي

في مطرح. اللؤلؤة المطلّة على بحر عمان، يعيش سياح المدينة ومرتاود سوقها العريق لبالي رمضانبة مختلفة بصحبة برنامج السهرة «سوق مطرح»، الذي يثبت على شاشة تلفزيون سلطنة عمان من الساعة العاشرة والنصف وحتى الثانية عشرة منتصف الليل. وفي أربع فقرات رسمها المخرج سعيد موسى، يحتسى عبدالله السباح القهوة مع ضيوفه في مقهى السوق، وتطرح حوراء الفارسية من إحدى شرفات السوق أسئلتها الثقافية والتاريخية حول عمان، ويتجول محمد المخيني في أزقة السوق ملتقياً بالناس وشريط الذكريات، وتتوقف فاطمة الهدابية عند الفوانيس والبخور في محطات ترصد ما لم يعرف من قبل عن السوق.

برنامج في السوقحول فكرة البرنامج، أشار المخرج سعيد موسى إلى أن الفكرة ولدت قبل سنة، وهذا العام بدأ الاستعداد وترتيب الأوراق والفقرات الخاصة بالبرنامج وفريق العمل، وقال: «كان التحدي كبيراً أن نقيم برنامجاً كهذا في سوق حيوي، ونجعل المشاهد يستمتع بالسوق والبرنامج معاً، لذلك سعينا أن نصنع جواً خاصاً للبرنامج لا يتصل عن جوالسوق، ففكرنا فيما يحتاجه البرنامج من السوق، فأخذنا التفكير إلى قهوة شعبية مشهورة جداً في الستينات وبداية السبعينات، ولأن البرنامج يضم فقره للمقابلات خصصنا مقهى السوق لعبدالله السباح ومقابلاته مع ضيوفه الذين لهم علاقة بمدينة مطرح والسوق ومسقط، إلى جانب بعض الفنانين والشخصيات الذين كانوا يرتادون سوق مطرح منذ زمن. أما المسابقة الرئيسية، فقررنا أن يكون مكانها في البرج الذي يعلو القهوة الشيبية ويقابل الكورنيش ويتصدر مدخل السوق، فغيرنا شكله وأضفنا شاشة كبيرة لحواء الفارسية ومسابقتها اليومية مع المستمعين..»

وعن تعامله إخراجياً مع سوق حيوي مقارنة باستوديو تقليدي، قال: «سوق مطرح مكان جميل بالتاجر والناس الذين يأتون ويذهبون، كان لابد أن نستغل ذلك. ففاطمة الهدابية تجري مقابلات مع الزوار وبعض التجار الذين

عاشوا قصصاً جميلة في سوق مطرح.أما محمد المخيني، فيتجول بجوائز قيمة ويجري مسابقة لمرثادي السوق وزواره. جمع كل هذه الزوايا كان تحدياً كبيراً، لكن الحمد لله، عبر ١٢ كاميرا تقريباً استطعنا ربط المشاهد ليستمتع بساعات مشاهدة رمضانبة متنوعة فيها المسابقة والمقابلة واللقاء الجميل، إلى جانب لقطات بانورامية لطرح الجميلة، مدينة البحر والتورنيش والبخوت السلطانية، بالإضافة إلى لقطات حية لحركة السيارات والمرور ننقلها بالدرون وبالكاميرات الأخرى. بهذا البرنامج خرجنا من أروقة استوديوهات التلفزيون، وأعتمد أن الناس تحب الأماكن الخارجية ورؤية الناس بعفويتهم وهم يتنزهون. والأغنية التي كانت من عمل حمود الحرش وهب الضكني في الخلفية، كانت توليفة جميلة الحمد لله..»

مقهى شعبي مفتوح

وتحدث عبدالله السباح عن تأثير أجواء السوق على الحوار قائلاً: «بالنسبة للحوار في هذا المجلس، فيه من المتعة ما لا يوصف: لأنني

سيرة الجندي الذي ابتلعه الحرب وسط انتظار الأم والزوجة

فيلم «المروع». . إشكالية الخيال الرومانسي المحاصر بالخوف

يضرب وجه ذلك المحارب كما أنه يرافقه في تلك المشاهد المتكررة التي تمتزج فيها الحقيقة بالوهم والخيال وبمعالم الأحلام أيضاً من وجهة نظر أن التي يلاحقها ذلك الحضور شبه اليومي للفارس -الزوج العائد من الحرب بكامل زيه الحربي راكباً حصانه ثم تكرر رمزية القلنوسة مرة أخرى وتبدو عقابا على جرائم الأم تجاه العابرين الذين سرقت ما عندهم، فيها هي تجهز على فارس مقنع ويعتمر قلنوسة الحرب فكيف إذا اكتشفت بعد أن قتله وأزاحت قناعه أنه ابنها الذي مرت السنوات وهي في انتظاره، أية صدمة وفاجعة؟. من جانب آخر، نجد أن التحول الجذري في مسارات السرد الفيلمي وفي مجمل الأحداث والصراع يتحقق عندما يعود صديق طفولة أن، جاجو، الذي يحمل معه قصصاً مروعة عن الحرب مليئة بالدماء والألام. كان جاجو، بالطبع، مغرماً بأن منذ طفولتهما. في أحد الخيارات الإبداعية المباشرة، تقدم لنا كرماني بين الحين والآخر لقطات متقطعة من الماضي لأن وجاجو وشيموس- الزوج العالق في الحرب أو القتل فيها وهم أطفال يلعبون في يوم شمس على الشاطئ، لينتهي مرحهم بشجار بين الصبيين على الفتاة. يقول جاجو إن شيموس قُتل عندما حاول الاثنان الفرار بعد أن سُلما من رؤية أنهار من دماء الفقراء تُراق في حرب الأغنياء. من هذه اللحظة، يتحول الفيلم إلى ما يشبه مثلث حب بين أن وجاجو وموروين. هل ستختار أن تصديق أن زوجها قد مات؟ هل ستستسلم لانجذابا إلى جاجو؟ هل ستتخلى عن موروين لتعيش حياة فقير مدقع بمفردها؟ على الرغم من أن هذه هي الأسئلة المحورية، إلا أن هذا ليس خيالاً رومانسياً بل استمرار للمسار المربع، ومن ذلك الربع الوجودي من العيش لجرد البقاء على قيد الحياة، وصعوبة تحقيق ذلك. رعب أن يتخلى عنك أحبابك في وقت حاجتك، ومن جانب آخر هناك الربع الذي تعبر عنه موروين وهي تتكلم مع نقاب الجحيم في التعاليم الكنسية ثم هنالك حرب الأغنياء التي تطارد الفقراء بأبوت في ساحات معارك بعيدة عن يديهم.

وأما إذا انتقلنا إلى الخطوط السردية التي تأسست عليها حبكة الفيلم، فإننا ولا شك سوف نتوقف عند شخصية آن، التي سبق لها وتألقت في المسلسل الشهير لعبة العروش وشاركها أيضاً الممثل كيت هارينغتون في هذا الفيلم؛ إنها تواجه الخوف والإغراء في منعطف خطير وأزواجية شديدة الوطأة. وهو دون شك تطور قوي للشخصية وتحول جذري في مسارها وقراراتها ومع أنها طوال الفيلم تبدو ذات تعبير جامد وثابت، عاجزة عن إظهار إحساسها الداخلي وألها فيما يواجه هارينغتون خياراً صعباً وهو الزواج شيموس، محاولاً التلاعب بأن. لكن عندما يتكشف كل شيء، يتحقق انقلاب درامي جذري ما يلبث أن يعيد أن إلى ذاتها وتوازنها وإخلاصها طويل الأمد وإيمانها أن فارسها سوف يعود يوماً. من جهة أخرى، توظف المخرجة رمزية القناع الحربي وقلنوسة الحرب في نطاق رمزية تعود للعمل الياباني في تحول القلنوسة إلى مصدر وباء

إلى حد كبير إلى العمل المثقن لفريق الفيلم وفي مقدمتهم الصورة السينمائية جوليا سوين. إنه مجال خصب لنسج قصة عن ولاعات ورغبات متغيرة ونقل عاطفي. إنه ليس فقط عن القمع الاجتماعي والتدين، بل أيضاً من تلاعب الآخرين المباشر، باستخدام الخوف باستمرار لإخضاع الشخصية. أما الناقد بيندان دير في موقع هاي أون فيلم فإن له رأياً مختلفاً عن العديد من النقاد المعجبين بالفيلم إذ يقول: «إن هذا الفيلم المقتبس يتناول عدة معضلات عميقة، لكنه يتراجع في معالجة نقاط حاسمة، ما يجعل ما يتكشف يبدو متوقفاً بشكل غريب، ومناقضاً تماماً لفكرة إعادة التفسير. يكاد المرء يشعر بمقاومة الفيلم المقتبس للأصل الكلاسيكي. تبرز العناصر المعارضة بدلاً من أن تندمج بسلاسة في مزيج متناغم. تكافح المخرجة لإضفاء نوع من واقعية قائمة على الفيلم، وغالباً ما لا يتحقق ذلك بسبب السيناريو وبسبب أدواتها المحدودة. بدلاً من القلق والرعب، يحل البعد محل هذا الشعور، ليأتي بظلاله على ما يحدث في الفيلم..»



- سيناريو وإخراج / ناتاشا كرماني
- تمثيل / صوفي تيرنر في دور آن، كيت هارينغتون في دور جاجو، مارسيا هاردين في دور موروين، لورانس لوفواين في دور شيموس
- مدير التصوير / جوليا سوين
- موسيقى / جمال غرين

هذه الأحداث المتصاعدة تكشف لنا بنية السيناريو الذي تم رسم خطوطه الدرامية بعناية خاصة أن الفكرة تعود إلى فيلم من أفلام الساموراي اليابانية ومستوحى من قصة مسرح نوه الشنتوية البوذية نفسها التي استوحى منها الفيلم الياباني الكلاسيكي «أونيبايا» - ١٩٦٤، إنها دراما متماسكة وفيها عمق إنساني وضحن عاطفي وهو ما ناقشه عدد من النقاد ومنه ما كتبه الناقدة ماريا غيتس في موقع روجر إبييرت إذ تقول: «لقد نجحت المخرجة في هذا الفيلم في بناء عالم متوتر تفوح منه رائحة الموت في كل زاوية، ويعود الفضل في ذلك

سردية درامية مركبة من التراث الياباني والبيئة الإنجليزية

هذه الأحداث المتصاعدة تكشف لنا بنية السيناريو الذي تم رسم خطوطه الدرامية بعناية خاصة أن الفكرة تعود إلى فيلم من أفلام الساموراي اليابانية ومستوحى من قصة مسرح نوه الشنتوية البوذية نفسها التي استوحى منها الفيلم الياباني الكلاسيكي «أونيبايا» - ١٩٦٤، إنها دراما متماسكة وفيها عمق إنساني وضحن عاطفي وهو ما ناقشه عدد من النقاد ومنه ما كتبه الناقدة ماريا غيتس في موقع روجر إبييرت إذ تقول: «لقد نجحت المخرجة في هذا الفيلم في بناء عالم متوتر تفوح منه رائحة الموت في كل زاوية، ويعود الفضل في ذلك

تقدم الشخصيات المعزولة في السينما شكلاً مختلفاً من الدراما الفيلمية، هنا سوف تشكل الأزمة مباشرة وبمجرد بدء العرض الفيلمي واكتشاف تلك العزلة الغريبة لينطلق السؤال المباشر: لماذا كل هذه العزلة؟ هذا السؤال الأولي قد يكون قاسماً مشتركاً لشخصيات معزولة تجتث عن ذاتها وسط بيئات ومجتمعات ما، وهي السبب ربما في تلك العزلة أو جعلها متناقضة ما أنها تحول دون خروج الشخصية من المأزق الذي ترزح فيه. هذه الخلاصات يمكن التوقف عندها ملياً ونحن نشاهد هذا الفيلم للمخرجة الأمريكية من أصول إيرانية ناتاشا كرماني وهي تأخذنا إلى عالم امرأتين معزولتين تماماً في بيئة معزولة، الأولى فتاة شابة هي آن، تقوم بالدور المثلثة صوفي تيرنر والثانية هي والدة زوجها، موروين، تقوم بالدور المثلثة مارسيا هاردين، وهما تتعثران بالقرب من خليج معزول، ما انك يلقى بجثث البحارة، فيما تمنحني أن يومها وسط الغابة وهي ترى خليطاً ما بين الخيال والحقيقة، ذلك الزوج الذي ذهب إلى إحدى حروب إنجلترا قبل قرون وهو يمتطي جواده وهو مدجج بالحديد ويمتشق سيفه. يتبلور هذا الرمز المثقذ في هذا الدراما ويتحول إلى بديل لا شعوري تتشبث به المراتان في سياق الصراع من أجل البقاء، إنها تفرقان في فقر مدقع إلى درجة أن الحماة تقوم بالسرقه من بعض الناس، تنتزع من جيوبهم ما استطاعت وهم منغمسون بالخشوع في القداس الكنسي وهي توظف ذلك الفضاء الروحي لمصلحتها، فهي تسرق مبرة ذلك انه بسبب الفقر، وهي في ذات الوقت تستخدم المواعظ الكنسية لترهيب الكثرة من العذاب والنار وسخط الرب وما إلى ذلك، وبذلك تنجح في تدجين الفتاة وإبقائها تحت سيطرتها ليتطور ذلك الخضوع إلى ما هو أفضل عندما تقدم على قتل قس جوال لغرض انتزاع متاعه. هنا سوف يتعثر ذلك التماسك الهش الذي طالما تشبثت به أن لاسيما مع قدوم الجندي جاجو. يقوم بالدور الممثل كيت هارينغتون عائداً من ساحة الحرب بل قل هرباً منها وهو الصديق الشخصي لزوج أن بل انهم تقوموا كانوا قد نشؤوا سوياً ولكن ها هو يروي لها ملخص قصة الحرب بأنها انهار من الدم لم يعد لا هو ولا صديقه قادرين على تحمل كوارثها ولهذا يهربان ولكنهما وهما في طريقهما إلى الهرب يتعرضان إلى كمين من لصوص فينجو جاجو حسب ادعائه فيما لن يعود الزوج قط.



Monday 2 March 2026 - Issue No15844

الاثنين ١٢ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٤٤



سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كحلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

جبل الكور وجبل المشط



■ جبل المشط

تكيف الإنسان مع بيئته الجبلية واستثماره لمواردها الطبيعية.
ومن الناحية الجيولوجية، تتنوع الصخور في الجبلين، غير أن الصخور الكربونية البيضاء تمثل أبرز معالمها. وتحتوي هذه الصخور على عدد كبير من أحافير الكائنات البحرية مثل المرجان والقواقع والمحار، التي يمكن رؤيتها في مواقع كثيرة على امتداد الجبلين. ويشير وجود هذه الأحافير إلى أن هذه الصخور ترسبت في بيئات بحرية قديمة، كانت عبارة عن جزر أو منصات كربونية وسط محيطات سابقة.

وقد تعرضت هذه الصخور لعمليات حركية تكتونية هائلة أدت إلى انتقالها من مواقع ترسيبها الأصلية في وسط المحيطات إلى موضعها الحالي في جبال الحجر الغربي.

هذه الشواهد قبور وادي العين التي تعود إلى العصور البرونزية المبكرة، وهي قبور حجرية ذات تصميم دائري مميز بنيت على سفوح الجبال وتعد من أهم المعالم الأثرية في سلطنة عُمان. كما يمكن للزائر أن يشاهد قرى قديمة بأسوارها وأبراجها وقلاعها الحصينة، التي شيدت في مواقع مرتفعة أو على حواف المنحدرات، في تجسيد واضح لبراعة الإنسان العُماني في اختيار مواقع دفاعية واستغلال الطبيعة الصخرية في البناء.

وتوجد في جبلَي الكور والمشط كهوف متعددة الأحجام والأشكال، تشكلت بفعل عمليات الإذابة في الصخور الكربونية. وقد استخدمها سكان المنطقة ملجأ لهم وحيواناتهم، خصوصا أثناء سقوط الأمطار أو في أوقات البرد، مما يعكس

يمثل جبلا الكور والمشط من أشهر المعالم الجبلية الواقعة بين محافظتي الداخلية والظاهرة، وهما يشكلان جزءا بارزا من سلسلة جبال الحجر الغربي التي تعد العمود الفقري الجيولوجي لشمال عُمان. وقد ارتبط اسمَا الجبلين بعلامتهما المميزة: فقيل إن جبل الكور سمي بذلك لأنه يشبه كور العمامة عند النظر إليه من بعيد، بينما يرتفع الجدار الصخري العمودي لجبل المشط في هيئة متدرجة تشبه أسنان المشط، مانحا إياه مظهرا فريدا أصبح أيقونة طبيعية معروفة في المنطقة.

تصل قمم الجبلين إلى نحو ألفي متر فوق مستوى سطح البحر، ما يجعلهما من أعلى القمم في جبال الحجر الغربي. ويمتدحما هذا الارتفاع طابعا مناخيا معتدلا نسبيا مقارنة بالمناطق المنخفضة، كما يفضي عليهما حضورا بصريا مهيبا يمكن رؤيته من مسافات بعيدة. ويسبب تضاريسهما الوعرة وجدرانهما الصخرية الشاقفة، أصبحا من أبرز المواقع السياحية لمارسة رياضة تسلق الجبال والمشى الجبلي. ويعد الجدار العمودي لجبل المشط، بارتفاعه الشاهق واستقامته المميزة، من أشهر مسارات التسلق في الجزيرة العربية، بل ويصنف من أعلى الجدران الصخرية المناسبة للتسلق في المنطقة.

ولا تقتصر أهمية الجبلين على قيمتهما الرياضية أو الجمالية، بل يحتضنان منظومة بيئية غنية نسبيا. فبين سفوحهما وأوديتهما تنتشر قرى خضراء صغيرة، اعتمد أهلها على الزراعة المدرجة واستثمار مياه الأفلاج والعيون الجبلية. وتسهم هذه البيئة في تنوع الحياة النباتية والحيوانية، إذ تنمو أنواع مختلفة من الأشجار والشجيرات الجبلية التي توفر موطنا لكائنات متعددة تكيفت مع هذا المناخ المرتفع.

ويُخزِر الجبلان أيضا بشواهد أثرية تعكس عمق الاستيطان البشري في هذه المنطقة منذ آلاف السنين. ومن أشهر

سوانح تراثية

تقييد في تواريخ وفيات الأئمة اليعاربة

جاء في لسان العرب: «التَّأْرِيخُ: تعريف الوقت، والتَّوْرِيْعُ مثله. أرَخَ الكتابَ ليومَ كذا: وقَّته، وفي تقاليد المخطوط العربي نجد التواريخ ضمن أشكال التقييدات الخارجة عن النص، وفي كثير من المخطوطات العُمانية نجد على الطَّرَر تواريخ تماثل تلك المنقوشة على الصخور أو المكتوبة على جدران المساجد والحصون والبيوت، والغاية واحدة. وتُورَخ هذه التقييدات لأحداث كثيرة تطرأ في حياة الناس مثل الأوقائع والجوائح والظواهر الفلكية والخصب والرخاء والجدب وغلاء الأسعار والمواليد والوفيات والسفر والإياب وممارسات الحياة اليومية والمعاملات بين الناس، وغير ذلك.

وعقب هذه التقدمة نُمثِّل للتقييدات التاريخية في هذه الحلقة بأول الأمثلة وهو تقييد تواريخ وفيات بعض أئمة دولة اليعاربة (١٠٣٤- ١٠٦٢هـ). وقد نُقلت هذه التواريخ في نسخة من كتاب «التيبان الجامع للأحكام والأديان، للفقهاء العالم درويش بن جمعة بن عمر المحروقي (ت:١٠٨٦هـ) تحفظ بها مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدى. وفيها تواريخ وفيات خمسة من الأئمة اليعاربة هم: بلعرب بن سلطان بن سيف، وسيف بن سلطان الأول، وسلطان بن سيف الثاني، ومهنا بن سلطان، ويعرب بن بلعرب. وقد أضاف المقيِّد كذلك تاريخ وفاة بنت الإمام ناصر بن مرشد، وتاريخ وفاة بنت الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك، وتاريخ وفاة الإمام محمد بن ناصر الغافري (١١٣٥- ١١٤٠هـ) الذي حكم في خضم الصراعات التي حدثت بتضعض البيت اليعربي. ولم يدون الكاتب اسمه ولا تاريخ نقله لهذه التواريخ، كما أن العامية ظاهرة في بعض الألفاظ في تقييده مثل: «توقا، وتوقفت»، وكذا تذكير شهري جمادى في قوله: جمادى «الأول، والآخر». وعلى عادة العُمانيين في حجب اسم الأنثى في كثير من الكتابات لم يذكر اسم بنت الإمام ناصر بن مرشد، وبنت الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك، وها هنا نص التقييد: «تاريخ يوم توقا إمام المسلمين بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ليلة الأحد وفاتى سيف بن مالك، وتاريخ وفاة الإمام محمد بن ناصر الغافري (١١٣٥- وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة أربع سنين ومائة سنة وألف سنة. وتوقا إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي -رحمة الله عليه- ليلة الجمعة الزهراء وثالث من شهر رمضان سنة ثلاث سنين وعشرين سنة ومائة سنة وألف سنة. توقا إمام المسلمين سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي -رحمة الله عليه- ليلة الأربعاء وخامس من شهر جمادى الآخر سنة إحدى وثلاثين ومائة سنة وألف سنة. توقت السيدة بنت الإمام ناصر بن مرشد ليلة الأحد وسبعة وعشرين خلت من شهر شوال سنة ثلاث سنين ومائة سنة وألف سنة. توقت السيدة بنت إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربية، سمعتُ أظنها نهار السبت وثامن شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين... توقا الإمام مهنا بن سلطان في العشر الأوآخر من جمادى الأول سنة ١١٣٢. توقا الإمام يعرب بن بلعرب بن سلطان نهال الأربعاء ١٤ جمادى الأول سنة ١١٣٥. توقا الإمام محمد بن ناصر نهار الجمعة وثلاثين ليلة خلت من شهر رجب سنة ١١٤٠.»

■ **الذي يقوم باستدعاء شخصيات حقيقية في الواقع باستخدام الذكاء الاصطناعي ويقولُها أقوالا لم تقلها وكأنه يتحدث من أمر هو لم يقله أصلا، فهل يصح هذا؟**

■ ■ لا، هذا لا يصح شرعا، فإن ينسب إلى شخص معلوم قول لم يقله، وأن تستعمل هذه التقنيات من الذكاء الاصطناعي لا تتحال هذا القول إليه، هذا والعياذ بالله من الافتراء عليه، فهو لا يصح شرعا، لا يجوز، وفاعله يأثم.

أما إن كان قد قال ذلك ويراد أن ينقل إلى لغات أخرى، فهذا مما لا حرج فيه، أن يكون قد قال بلغته الأم، فينتقل إلى لغات أخرى بدقة وضبط دون إخلال بالمعاني التي أتى بها، فهذه من الوسائل المحمودة التي تعين على نشر العلم وأقوال أهل العلم.

لكن أن يُنتحل، وهذا من المخاطر العظيمة وراء تقنيات الذكاء الاصطناعي اليوم، بل حتى يمكن أن تُصوّر مشاهد وأن تنسب أقوال ويظن المشاهد المتلقي أنها صحيحة، نعم، فلا بد من الانتباه واتباع الأخلاقيات التي يدعو إليها الدين في مثل هذه القضايا، فلا يصح الافتراء ولا الانتحال ولا يصح التشويه أو التزيور أو أي رمي بريء بما لم يقم به، فهذه من الواجبات الشرعية التي تسري في الواقع الحقيقي وفي الواقع الافتراضي.

■ **هناك دماء منتشرة عند المصلين، اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر، أولا ما مدنى صحة هذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم، هل هو ورد فعلا؟ ومتى يقال أيضا؟**

■ ■ الوارد صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الجزء الأخير من هذا الدعاء: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله»، وإذا هذا هو الثابت، ويمكن أن يقال في أي وقت من أوقات الإفطار؛ لأنه ورد بصيغة الماضي، إلا أن ذلك إذا ذكره المفطر من صيامه بعد أن يسمى الله تبارك وتعالى عند دخول وقت الإفطار، فإنه يعني أن ذلك صحيح له، فيذهب الظمأ بإفطاره وتبلى العروق ويثبت له الأجر، هذا لا حرج فيه، لكن الأولى أن يكون بعد أن يفطر، فيسمى الله عز وجل ويفطر ثم يأتي بهذا الدعاء.

بقيت هذه الزيادة، ولا حرج في الإتيان بها؛ اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، وإن لم تثبت صحة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام، لكنها من جملة المعاني الحسنة المقبولة في الدعاء، وفيها حمد لله عز وجل وثناء، وفيها اعتراف من هذا العبد بمئة الله عز وجل عليه، فلا حرج في الإتيان بها دون اعتقاد أنها ثابتة كما هو حال الجزء الأخير من هذا الذكر المبارك والدعاء الطيب، والله تعالى أعلم.

■ **ما حكم إغماض العينين في الصلاة؟ وإذا كان يصلي في مكان مظلم؟**

■ ■ يُكره له ذلك سواء كان يصلي في مكان مظلم أو في مكان مضيء، يكره له ذلك، والقياس على أنه إن كان في مكان مظلم فإن فتحه لعينيه لا يغير شيئا غير صحيح؛ لأنه مع ذلك حتى وإن كان في مكان مظلم فإن يؤبؤ العين يتسع، فيمكن له أن يرى شيئا من الأخطار التي تمر من الدواب أو الزواحف أو غير ذلك مما يكره عليه صلاته. فلا يغمض عينيه عند صلاته سواء كان ذلك في نهار أو في ليل، في صلاة جهرية أو سرية، ومحل الخشوع القلب، هو يريد أن يضيق الصوارف التي تشغل قلبه، فليضيق، ليحدد نظره إلى موضع سجوده، وله أن يضيق ناظره، لكن يكره له أن يغمض عينيه. هناك من تساهل في إغماض العينين، وهناك من شد كثيرا، وغاية ما يمكن أن يقال، وهو أن الصلاة على أئمة يكره ما ذلك، له أن يضيق لكن دون إغماض، نعم، وذلك يعني عليه أن يعود نفسه عليه، والله تعالى أعلم.

■ **هل يجوز أن أقول في الدعاء: اللهم صل على محمد صلاة ترزقنا بها وتشفيتنا بها من الأمراض وتتنور بها قلوبنا، طبعاً في تكملة، وهل الأفضل الاقتصار على الصيغة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي الصلاة الإبراهيمية ثم الدعاء بعدها بما نشاء، أم يجوز إدخال طلب الرزق والشفاء داخل صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟**

■ ■ الأفضل أن يأتي بالصلاة الإبراهيمية التي علمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إثر سؤال أصحابه رضوان الله

تعالى عليهم له عن كيفية الصلاة عليه، فقال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على نبيينا محمد وعلى آل نبيينا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، بالصيغ المتعددة المتقاربة التي وردت في طرق روايات هذا الحديث النبوي الشريف.

الصيغة التي ذكرها: اللهم صل على محمد صلاة ترزقنا بها وتشفيتنا بها، إذا هو يقصد أن هذه الصلاة تكون سببا في أن يرزقه الله تبارك وتعالى رزقا حسنا وأن يدفع عنه البلاء، هذا يمكن أن يتأول له بحديث أبي بن كعب، نعم، وإن كان حديث أبي محل خلاف، طائفة حكمت بقبوله وصحته، وعدد آخر رأى ضعفه.

وحديث مشهور أن أبي بن كعب سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما شئت. فقال أبي في رواية: الربع، فقال عليه الصلاة والسلام: ذلك خير، وإن زدت فذلك خير. فقال أبي: فالشطر، أو النصف في بعض الروايات، في بعضها قال الثلث. فقال عليه الصلاة والسلام: حسن، وإن زدت فخير.

الحاصل قال في آخر الرواية: إذا أجعل لك صلاتي كلها يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: في هذه الرواية: إذا تكفى همك ويغفر ذنبك، وفي بعض الروايات: إذا يكفىك الله همك ويغفر ذنبك.

كما قلت، الحديث محل خلاف، قبلته طائفة ليست باليسيرة من أهل الحديث من أهل الاختصاص، ونازعته في صحته أيضا طائفة أخرى، لكن على تقدير صحته وقبوله، ولا ريب أن فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل عظيم، وأنها سببا لاستعظام رحمات الله تبارك وتعالى وتنزل لطفائه وأفضاله على هذا العبد الذي يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما الخلاف في ثبوت هذه الرواية.

لكن يمكن أن يُستشهد بالجزء الأخير منها لما قال عليه الصلاة والسلام: إذا تكفى همك ويغفر ذنبك، هذا يعني أن من أثار الإكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عليه الصلاة والسلام أن يحوز هذا المصلي بهذا الدعاء، أي المقصود بالصلاة هنا هذا الدعاء؛ لأن محل المتن أيضا ما هي هذه الصلاة، هي من المأخذ التي ذكرها الطاعنون في صحة الحديث، ولا ينبغي الاشتغال بهذا، نعم، لو كان الحديث فيما يتعلق بالسند فلهم مدخل، لأن الحديث ورد من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، هذا هو محل البحث في سند الرواية.

لكن الحاصل أنه على صحة الرواية وعند القائلين بقبولها فإن من أثار من ثواب كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عليه الصلاة أن ينال المرء هذه البشائر، أن يكفى ما يهيم من أمور وأن يغفر له ذنبه، ومما يهيمه رزقه، فإذا قصد في الدعاء، أي أضاف أن هذه الصلاة أريدها لكذا، هذه الصلاة أريدها لك، هي في حقيقتها مضطربة إلى هذا، فإذا ذكر هذا المقصد فلا يظهر أن هناك مانعا.

ولذلك أيضا هذه الصلاة، صيغة الصلاة التي في حديث أبي بن كعب، هي التي أوردت هذه النتيجة، هذا الثواب، وهو كفاية لهم وغفران الذنب، فإذا قصدوا، إذا قال: صلاة تغفر بها ذنبي وتكفيني بها ممي، إذا لم يخرج عن معنى ما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلاة

وسلم، هذا ما يظهر لي. ومع ذلك تقدم أن الإتيان بالصيغة الإبراهيمية هي الأفضل والأكمل، سواء نص على ما يريده أو لم ينص، فإنه على القول بثبوت الحديث، على القول بقبول الحديث حديث أبي بن كعب، فإن هذا الذي يريده متحقق حاصل بإكثاره من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو لم ينص عليه، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر به وقال إن ذلك من آثار الإكثار من الصلاة عليه، نعم، فإذا أضفنا إليها أنه من صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرة صلى الله عليه عشرا، فهذا فضل كبير، يجوز هذا المصلي أن تفتح له أبواب الخير، ويعينه على أن يكون موصولا بالله تبارك وتعالى، والله تعالى أعلم.



ذخائر المحبرة العُمانية (12)

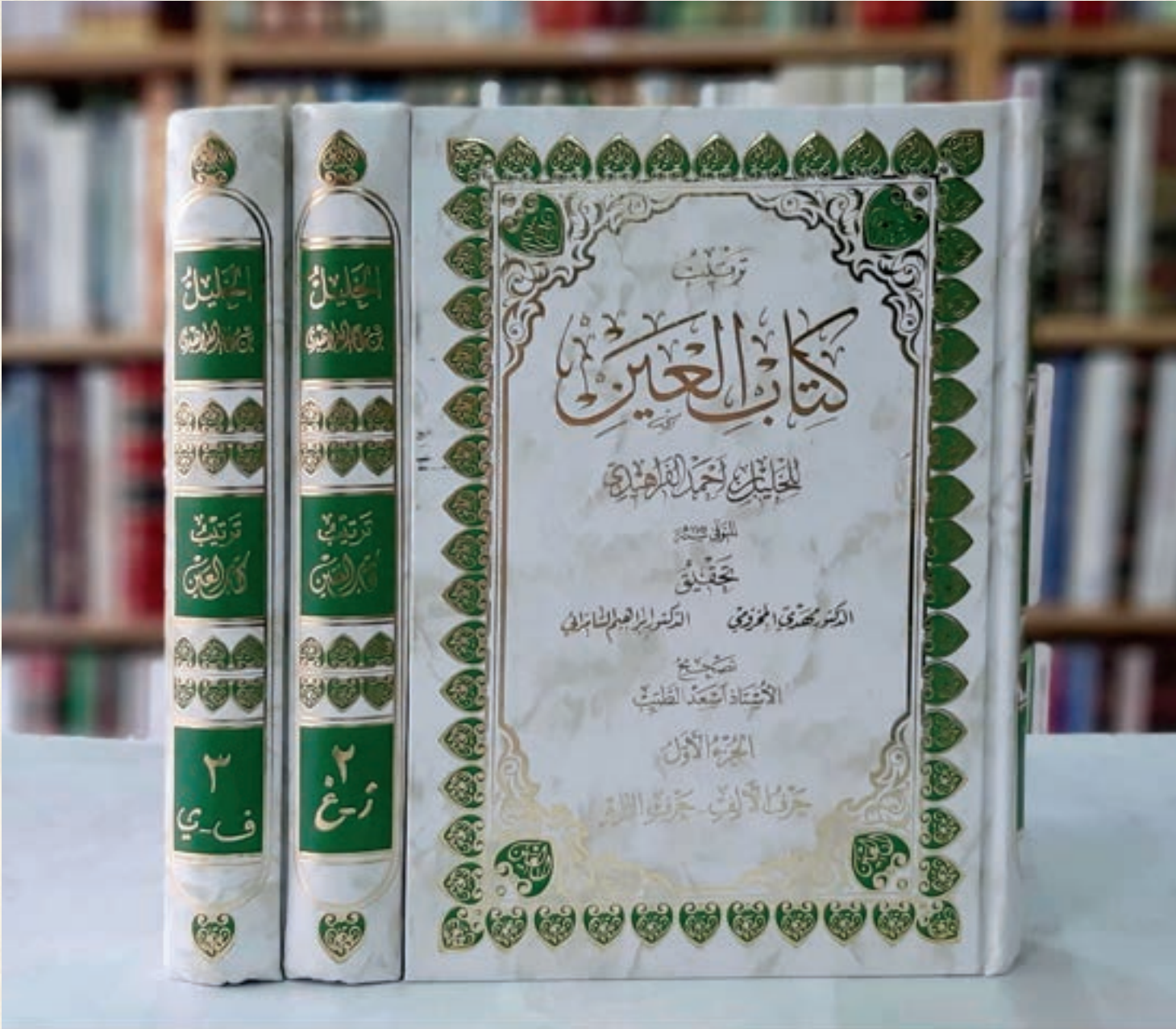
أول معجم عربي



د. سالم بن سعيد البوسعيدي
باحث في الثقافة والأدب

فكرة بناء المعجم، الذي يقال إنه أول معجم في اللغات بأسرها، وكانت فكرة المهاجم قبله ترمي إلى حصر ألفاظ موضوع معين، فاكشف الخليل فكرة المعجم الكامل بكتابيه «العين»، راميا ضبط اللغة وحصرها، وقد رأى أن اللغة العربية تتألف من تسعة وعشرين حرفا لا يخرج عنها أية كلمة، فوصل إلى يقين من أن الكلمات العربية تنحصر بين الثنائي والخماسي فلا تقل ولا تزيد إلا بحروف زوائد لا دخل لها في المعنى الأصلي، واستطاع من خلال الحروف ٢٨٤ وفيها بين الثنائي أن يحصر اللغة بتتبع دوران كل حرف في الشفا، عبر ما سمي بنظرية «التقليبات»، مستفيدا من علمه ونبوغه في الرياضيات. يقول الدكتور حسن نصار، «فرتب الحروف أولا وابتكر نظاما جيدا قائما على الأصوات، فالأصوات اللغوية أصوات شبيهة بأنغام الآلات الموسيقية، فأقام دراسته حول الأصوات اللغوية أو الحروف، ثم رتب الأبنية فيما بين الثنائي والخماسي، وجعل هذه الأبنية أساس تقسيم الكتب إلى أبواب».

شهد المؤرخون للخليل بأنه ابتكر طريقة تدوين المعجم، وأنه صاحب الشكل المستعمل منها إلى اليوم. لم تألف العقلية العربية في ذلك الوقت وجود كتاب المعجم وقد كان هناك بعض الكتب المعاني كتاب الخيل للأصمعي، وكانت الكتب التي تجمع أسلحة الحرب وغيرها وتسمى دواوين أو معاجم معان، لكن الفراهيدي عمل نظاما للعربية جمع فيه كل مفرداتها بطريقة رياضية عجيبه، فقد تمتع بعقلية حسابية. وأنتج معجم «العين»، معتمدا على رد الكلمات إلى جذورها، وهو من وضع فكرة «الجذر»، فمثلا الفعل كتب يضع له صيفا افتراضية من خلال نظام «التقليبات»، هي: بكت، تكب، بتك... ثم يثبت المستعمل منها فيميزها عن المهمل، معتمدا الواقع اللغوي متمثلا بالقرآن والشعر. فما كان مهملا أهمله وما كان مستعملا أثبتته بمعانيه. وبهذه الطريقة الميسرة استطاع حصر أكثر كلمات اللغة العربية. واتخذ الخليل بن أحمد ترتيب المعجم صوتيا، فبنى على مخارج الحروف ترتيب مادته المعجمية، وبذلك يكون قد مهد لعلم الصوتيات، واهتم الخليل بمخرج الحرف لأن كل صوت له مخرج وله صفة، فالمخرج يعين المكان الذي يتوقف الهواء عنده وقتا كاملا، ولذلك وجدت الأصوات الرخوة والممتدة والشديدة. ووجد الخليل حرف العين هو أبعد الحروف مخرجا، فاختار اسم معجمه من ذلك فسماه «العين»، لأنه أول حروف معجمه. واعتمد صدى الصوت ليحدد المخرج الحقيقي للصوت مستخدما أواني الفخار، فكان بذلك واحدا من رواد المنهج العلمي التجريبي في الفكر العربي الإسلامي. وبذلك أسس أول مدرسة معجمية في العربية، على أساس علمي واضح في ترتيب الكلمات ومواقعها من الجهاز الصوتي وهو الحلق واللسان والضم والشفتان، ثم تصنيف الكلمات وفق ترتيبها في البناء الصري.



هو كتاب «العين»، الذي يعد دائرة معارف ضخمة، جهد الخليل في ذلك العمل جهدا بالغاً فقد شافه الأعراب في البداية، وأحاط من ذلك بما لم يحط به من قبله. وقد انبعث لهذا العمل في ظل تحد خطير واضح، فقد رأى أن العرب قد ضعفت فيهم السليقة العربية، بعد أن تلبيلت الألسن ونشأ اللحن وأخذت القاييس غير العربية تسيطر، فكان من ذلك عمله في اللغة ثم عمله في الشعر، أما في اللغة فوضع معجم «العين»، وأما عبيبا وجعل الشعر طوائف بحسب الأوزان وأرجع كل طائفة إلى أصلها.

وهكذا انطلق الخليل من فكرة هذا العمل الضخم إلى

والتأمل كما كانت حياته بحثا وتأملا. فسلما على روحه في الخالدين.

(٣)

«لقد حصرت الأنغام ومقاديرها وأنواعها، فضمنت كلا إلى نوعه، ثم حصرت أوزان الشعر العربي بتوفيق الله، فما لي لا أفكر في حصر ألفاظ اللغة العربية بشكل علمي تام كامل لا يغادر منها فيه لفظ». هذه الضخمة الفكرة البارقة التي كانت تملأ نفسه، وتدور في أعماقه وهو في طريقه من البصرة إلى خراسان، ليعيش في ظل صداقة حبيبة إلى نفسه في شخص الليث بن المخضر، ثم لم يلبث أن وضع مقومات هذا العمل الضخم، ورسم خطوطه، وأوكل أمره إلى الليث الذي أمته، ذلك

في النحو وأخرج مصنفاً دعاه «الكتاب».

ثم جاء ختام حياة الخليل منسجما مع طبيعة هذه الحياة الهادئة المندفعة إلى البحث وإلى تجميع الأصول، حين رأى جارية تخاصم بائعا، وتطالبه بدراهم أخذها منها بمغالطته إياها، فأراد الخليل أن يقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية فلا يمكن ظلمها، ودخل المسجد وهو يفكر بفكرته تلك، فاصطدم رأسه بسارية ضخمة وانقلب على ظهره وتدحرج إلى الأرض مضرجا بالدماء وكانت هذه نهاية الرأس المفكر، الذي أخرج للناس علما وفكرا. كذا مات الفراهيدي عام مائة وثلاثة وسبعين للهجرة وقبل عام سبعين للهجرة. وهو مستغرق في البحث

قد صاغه الله من تبر ومن ذهب //وصاغ راحته من عارض هطل
كذا وصفه أبو حاتم، وفي عام ٢٠٥م أدرجت اليونسكو الخليل بن أحمد الفراهيدي، واحدا من أعظم الشخصيات المؤثرة عالميا.
أبو عبد الرحمن الخليل بن عمرو الفراهيدي الأزدي العُماني، ولد عام مائة للهجرة، واختلف في مكان ولادته فقبل البصرة وقيل عمان، ثم انتقل إلى البصرة. والعجيب من أمر نشأته أن المصادر القديمة أغفلت ذكر شيء عن طفولته، وكان انبهارها بعقله وعبقريته أنساها طفولته وحياته. تلقى الخليل العلم على يد علماء عصره ومصره، وفي طليعتهم أبو عمرو بن العلا، وبلغ الخليل الذروة في علوم العربية، حتى أصبح عبقرى اللغة، وهو في خص لا يشعر به أحد، ولم يتقرب لحاكم أو سلطان على كثرة ما طلبوه ومن طلبوه، وقنع بالكفاف والحية البسيطة.
يتفق اللغويون على أنه لا يوجد في العربية أحد يستحق لقب «أول»، مثل الخليل، فهو أول مبتكر للأناليف المعجمي، وكان أول من بحر بحور الشعر فهو مخترع علم الموسيقى العروضية، وكان أول من رسم الحركات العربية، فأخرج الكتابة العربية بثوب جديد وكانت من قبله بلا هوية واضحة، وهو أول من قعد النحو العربي. وضع أسس علم النحو العربي، الذي لقنه لتلميذه سيبويه. وله مع ذلك شعر ونظم متأثر في كتب الأدب والتراجم والحكمة والموعظة والنظم العلمي. ولتعلم حجم منجز هذا العلم انظروا إلى تلامذته كسيبويه والأصمعي والنضر بن شميل والليث بن المخضر.

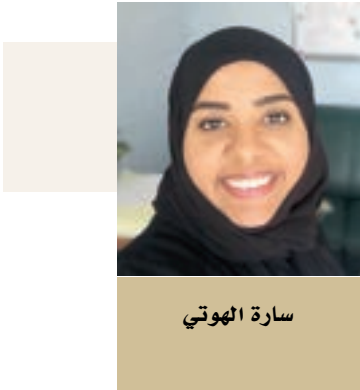
(٢)

خرج الخليل في أيامه الأخيرة من البصرة إلى خراسان بدعوة من تلميذه الليث بن المخضر أمير خراسان يشيعه ثلاثة آلاف من رجال البصرة الذين أحبوه، حتى بلغوا المرید فأوقفهم وخطب فيهم ما يشبه الاعتذار ومما قاله: «كانت هذه أيام سد فيها باب المعاش علي، وتضرر الأهل والولد، وكثر اللوم، فلم يثن العتب إلا دعوة صالح عالم، أراد أن يوفر إلى الراحة الشيخوخة ويسهل العيش على الأهل». وكان الليث كاتباً وعالماً تلقى أستاذه الخليل بالحفاوة والتكريم، ولكن الخليل مشغولا بحصر تراكب اللغة وألفاظها فيما عرف بعد بكتاب «العين»، الذي كتب مقدمته ومنهاجه، ثم سلمه لتلميذه الليث بعد أن قال له: «يا بني، لم يعد عندي من الحول والقوة ما يمكنني من إكمال العمل»، فأهداه مذكراته وملاحظته وتقييماته من اللغة ليستفيد منها، وأبدى استعداده لقراءة كل ما يحرره، فكان الخليل الشرف على العمل، وقد حصر الخليل في كتاب العين لغة العرب.

ثم لم يلبث أن هتف بها هاتف الحج، فسافر إلى مكة وقصد منها إلى البصرة التي استقبلته مكرمة إياه، حيث أقام بقية أيامه، وفي هذه الفترة التقى بتلميذه سيبويه الذي كان يكتب كل ما يقول، والذي كثر تردده على مجالس الخليل حتى أحبه، وقال له عبارته الخالدة: «مرحبا بزائر لا يمل»، وقد وجد فيه ما لم يجد في تلاميذه، حتى أن الأمر بلغ بينهما أن يتكلما فلا يفهم أحد ما يقولان. جمع سيبويه أقوال الخليل

بين دفتين

قطرة ماء شاهدة على التاريخ



سارة الهوتي

في العمق، إلا أن هذا الأسلوب من وجهة نظري لم يخدم الرواية، حيث تركني أمام نص يعليء الإيقاع في بعض المواضع، حتى شعرت بأني لا أتقدم في قراءة النص رغم أفكاره الرائعة. وقد أحسست بأن الكتابة حاولت جاهدة أن تربط بين الشخصيات الثلاث، إلا أن الأمر لم يكن بالانسيابية المرجوة.

لا يخفى على القارئ الجهد المبذول من قبل أليف شافاك للخروج بهذا العمل، فالرواية تقدم لنا التاريخ بأسلوب أدبي وسردي متميز يخفف ثقل المعلومات التاريخية والعلمية التي تضمنتها النص. وقد تمكنت الكتابة بتقنياتها السردية من تقديم رواية متكاملة، قادرة على اجتذاب القارئ الغربي والشرقي في الوقت ذاته. هل تعد هذه الرواية من أفضل أعمال أليف شافاك؟ بالنسبة لي، لا. لكنها بلا شك رواية تستحق القراءة، خاصة لمحبي الروايات التاريخية، والتأملية التي تقوم على الفكرة أكثر من الحدث.

صدرت الرواية عن دار الآداب في ٢٠٢٥م، وقد أدرجت هذا العام ضمن القائمة الطويلة للترشيحات لجائزة دبلن الأدبية. كما فازت بجائزة غوردون بوكسر لعام ٢٠٢٥م وهي جائزة أدبية عالمية للروايات التي تستكشف المكان والثقافة والهوية.

الثلاث. ويتضح عند القراءة أن الكتابة لا تركز على الأحداث التي تعيشها شخصيات الرواية بقدر سعيها إلى دفع القارئ للإحساس بالتجربة الإنسانية ووحدةها واستمراريتها عبر الأزمان.

لا يعد الماء في هذا العمل الأدبي عنصر سرد فحسب، إنما العمود الأساسي الذي تقوم عليه الرواية. فالماء هنا ذاكرة لا تنسى، وطريق يذكر خطى كل من مروا عليه، وشاهد على الحركة المستمرة في حياة شخصيات الرواية بين الهجرة، والتنقل، والتكيف، والعبور، والهرب، والمضى. حيث يتضح في الرواية أنه مهما تغيرت ظروف الإنسان وشكل حياته إلا أن جوهره ثابت، كما الماء الذي يتحول من بحيرة ساكنة إلى نهر هاد، ومن مطر منهمر إلى بحر هائج، لكنه يبقى شيئا ثابتا هو الماء، سائل أساسي للحياة.

لما تؤكد هذه الرواية على قوة الماء الذي أوجد مجتمعات وهدمها في الوقت ذاته. فالحضارات الإنسانية ما وجدت إلا على ضفاف الأنهار ومصادر الماء. فالنهر الذي يجيي القرية هو الذي يهددها بالفناء، حينما يقرر الفيضان وغمر ضفافه. فالماء يؤكد رغم سيولته، ضعف الإنسان وهشاشته أمام قوة الطبيعة. إن الماء في هذه الرواية ليس عنصرا طبيعيا فقط وإنما شاهد على حضارات اندثرت، وأحداث غيرت التاريخ، وناقل للقصص وتفاصيل ناسها.

تناقش هذه الرواية قضايا إنسانية وفكرية عدة أبرزها: علاقة الإنسان بالطبيعة، وأثره على البيئة، واندثار الحضارات، الهوية والبحث عن الوطن والانتماء، والذاكرة الجمعية.

تتميز أليف شافاك في هذا العمل بلغتها الروائية الشعرية وأسلوبها المليء بالاستعارات والصور، وكأنها بذلك تدعو القارئ إلى تأمل ما يحدث

كماداتها في أعمالها الروائية، تأخذنا أليف شافاك في رحلة زمنية، تنتقل فيها عبر فصول روايتها « هناك أنهار في السماء» بين حقبة تاريخية ومواقع جغرافية متعددة. حيث تتداخل في الرواية الأزمنة، ويختلط الماضي بالحاضر في سرد يربط ما كان بما سيكون. تقوم رواية «هناك أنهار في السماء» على ثلاث شخصيات تمثل مراحل زمنية مختلفة تربط بينها قطرة ماء تسافر عبر الزمن. حيث تبدأ الرواية مع «آرثر، في مدينة لندن في القرن التاسع عشر، الذي ولد بجوار نهر التايمز في يوم ماطر، الفتى الذي لم يعرف غير الفقر والبؤس، حتى أقنذته الكتب وذاكرته المتقدة من واقعه البئيس، فعمل في مطبعة للكتب، ساهمت في فتح العالم أمامه من خلال كتاب عن حضارة نينوى، ومن ثم غرقه في المؤلفات والمقالات التاريخية وعمله في المتحف البريطاني، حيث أثنى قراءة الألواح والنقوش القديمة.

ثم تنتقل إلى عام ٢٠١٤م ونقرأ حكاية «نارين»، الفتاة التركية البيزيدية التي تقف بالقرب من نهر دجلة، منتظرة يوم تعميدها في الوادي المقدس بالعراق، دون إدراكها أن تلك الرحلة ما هي إلا بداية انهيار الحياة التي عرفتها. وأخيرا «زليخة، في ٢٠١٨م، الباحثة في «علم الهيدروولوجيا، التي اختارت السكن في قارب عائم على نهر التايمز، في محاولة لجمع شتات حياتها بعد الانفصال عن زوجها، فتدخل في ساعات وحدتها في دوامة مشاعر وأفكار سوداوية حتى يعيدها إلى الحياة كتاب عن الوطن البعيد.

تدور أحداث الرواية بين نهر التايمز في لندن ونهر دجلة في العراق، وتبدأ بقطرة ماء هطلت على ملك آشوري في نينوى، ثم واصلت رحلتها عبر القرون لتلامس مصائر الشخصيات

